" رؤية مستقبلية لجهود الجمعيات الاهلية في معالجة وضع (المرأة المخطئة) أمهات مجهولي النسب "

(دراسة مطبقة على المراكز والجمعيات الأهلية بمدينة مكة المكرمة)

A future vision for the efforts of Civil associations to To process the situation of (erroneous women) mothers of unknown parentage”

(A study applied to civil centers and associations in the city of Makkah Al- Mukarramah)

إعداد

د/ أمينة أحمد محمد الجندي

أستاذ مشارك الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع بجامعة أم القرى

1445هـ – 2023م

شكر وتقدير لجمعية الوداد لرعاية الأيتام ممثلة في لجنة البحوث والدراسات الاستشارية على دعم وتمويل هذه الدراسة العلمية.

Thanks and appreciation to the Al-Wedad Society for Orphan Care, represented by the Advisory Research and Studies Committee, for supporting and financing this scientific study.

اهداء

الى كل امرأة تعتز بدينها.... تعتز بوطنها ..... تعتز بأسرتها

الى كل المخلصين لهذا الوطن الجميل...

لكل من يعمل ويخدم المحتاجين بحب ....

،،،،،،،،،،،،أهدي هذا العمل المتواضع ... وأدعو الله أن يتقبله خالصاً لوجه الكريم

د. أمينة أحمد الجندي

شكر وتقدير

لله الفضل والمنه من قبل ومن بعد .. الحمد لله حمداً كثيراً حمداً طيباً مباركاً فيه، الحمد لله عدد ما خلق، الحمد لله ملئ ما خلق، الحمد لله عدد ما في السماوات وما في الأرض، الحمد لله عدد ما أحصى كتابه، الحمد لله على ما أحصى كتابه، الحمد لله عدد كل شيء، الحمد لله على كل شيء، وصل اللهم وسلم وبارك على خير الانام والرحمة المهداة سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام..... وبعد/

أتقدم بخالص الشكر والتقدير **لسعادة رئيس مجلس إدارة جمعية الوداد لرعاية الأيتام "م. حسين بن سعيد بحري"** وجميع أعضاء مجلس الإدارة والعاملين بالجمعية على دعمهم وتعاونهم لإتمام الاجراءات الميدانية لهذه الدراسة، وأخص بالشكر **رئيس لجنة البحوث والدراسات الاستشارية بالجمعية " د. فيصل عبدالرحمن أسره"** وجميع أعضاء اللجنة الموقرين لتبنيهم للبحوث المرتبطة بقضايا الأطفال الايتام وأمهاتهم، والشكر الجزيل **للمهندس "محمد صابر حافظ** " لتعاونه معي في تسهيل تطبيق الدراسة الميدانية والمساهمة في تذليل صعوباتها.

والشكر موصول للأخصائيين الاجتماعين والنفسيين والعاملين بالجمعيات الأهلية عينة الدراسة على تعاونهم وموافقتهم على تعبئة استبيان الدراسة.

كما أتقدم بوافر الشكر والامتنان للأخوة والأخوات من الخبراء الذين شاركوا في المقابلات شبه المقننة : **سعادة الدكتور " خالد الغامدي"** مدير مركز السريرة للإرشاد النفسي والأسري، **والاستاذة حنان الحضرمي** قائد مسار الحماية والايذاء بمستشفى الولادة والأطفال بمدينة مكة المكرمة، **والدكتورة عبير الحربي** مديرة مركز العلياء للاستشارات الأسرية.

وأخيراً أدعو الله العلي القدير أن يوفقنا لما يحبه ويرضى وأن يجعل جميع أعمالنا خالصة لوجهه الكريم وأحمد الله على ما كان وما سيكون وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى أله وصحبه وسلم.

المستخلص:-

لا تتوانى حكومتنا الرشيدة عن تقديم الدعم والرعاية لكافة الفئات الهشة والضعيفة بالمجتمع ومن بين هذه الفئات فئة أمهات الأطفال مجهولي النسب (المرأة المخطئة) ، ويبرز دور القطاع الأهلي كقطاع مساعد للدولة في رعاية وحماية الأطفال مجهولي النسب وتباعاً رعاية الفتيات من أمهات هؤلاء الأطفال، وانطلاقاً من أهمية دور الجمعيات الأهلية للتكامل مع المنظمات الحكومية جاءت هذه الدراسة لوصف وتحليل جهود هذه الجمعيات في معالجة أوضاع فئة أمهات مجهولي النسب، و تحديد أسباب وقوع المرأة في الخطيئة والتي ينتج عنها طفل مجهول النسب، ووصف واقع المشكلات المترتبة على الانجاب خارج نطاق الزواج ، وكذلك وضع رؤية مستقبلية تساعد الجمعيات الأهلية في معالجة أوضاع أمهات مجهولي النسب وحل مشكلاتهم،

وتنتمي هذه الدراسة لنمط الدراسات الوصفية التحليلية، وقد اعتمدت منهج المسح الاجتماعي بالعينة للأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين والعاملين بالجمعيات الأهلية بمدينة مكة المكرمة، واعتمدت الدراسة أداة الاستبيان لجمع البيانات، والمقابلات شبه المقننة مع الخبراء في مجال المرأة والأيتام والاستشارات النفسية والأسرية، وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج اهمها: أن من أسباب وقوع المرأة في الخطيئة والتي ينتج عنها طفل مجهول النسب، ضعف الوازع الديني وانخفاض المعايير، الانحرافات السلوكية، الاختلاط الفاسد وصحبة السوء، إدمان المخدرات أو الخمور، تحريض الشريك الأخر، الوعود الكاذبة بالزواج، ضعف قواعد الضبط الاجتماعي لدى المرأة المخطئة وأسرتها، وقد أظهرت النتائج كذلك ان هناك العديد من المشاكل تترتب على مشكلة الانجاب خارج نطاق الزواج منها الانعزال عن المجتمع والخوف من الفضيحة والتشهير، التعرض للعنف والتهديد، وارتكاب سلسلة من الجرائم للتعتيم على الجريمة الأولى كمحاولة التخلص من الطفل، وقد خلصت الدراسة لوضع سيناريو لرؤية مستقبلية تكون بمثابة خارطة طريق لجهود الجمعيات الأهلية في معالجة أوضاع الفتيات المخطئات.

الكلمات المفتاحية: الرؤية المستقبلية- الجمعيات الأهلية- أمهات مجهولي النسب – الأمهات العازبات – المرأة المخطئة – الانجاب خارج اطار الزواج.

A future vision for the efforts of Civil associations to To process the situation of (erroneous women) mothers of unknown parentage"

(A study applied to civil centers and associations in the city of Makkah Al- Mukarramah)

Abstract

Our rational government does not hesitate to provide support and care to all fragile and vulnerable groups in society, and among these groups is the category of mothers of children of unknown parentage (mistaken women). The role of the private sector is highlighted as an auxiliary sector to the state in caring for and protecting children of unknown parentage and, in turn, caring for the daughters of

the mothers of these children, and based on The importance of the role of civil society associations in integrating with governmental organizations. This study came to describe and analyze the efforts of these associations in addressing the conditions of the category of mothers of unknown parentage, and to determine the reasons for women falling into sin that results in a child of unknown parentage, and to describe the reality of the problems resulting from childbirth outside of marriage, as well as the situation A future vision that helps civil society organizations address the conditions of mothers of unknown parentage and solve their problems.

This study belongs to the style of analytical descriptive studies, and it adopted the approach of a social survey with a sample of social workers, psychologists, and workers in civil society organizations in the city of Mecca. The study adopted a questionnaire tool to collect data, and semi-structured interviews with experts in the field of women, orphans, and psychological and family counseling. The study reached several results. The most important of which is: Among the reasons for a woman to fall into sin, which results in a child of unknown parentage, is weak religious faith and low standards, behavioral deviations, corrupt mingling and bad company, addiction to drugs or alcohol, incitement by the other partner, false promises of marriage, and weak rules of social control for the sinning woman. And her family. The results also showed that there are many problems that result from the problem of childbirth outside of marriage, including isolation from society, fear of scandal and defamation, exposure to violence and threats, and committing a series of crimes to cover up the first crime, such as trying to get rid of the child. The study concluded to develop a scenario to see In the future, it will serve as a road map for the efforts of civil society organizations to address the situation of girls in error.

Key words: Future vision - Civil associations - Mothers of children of unknown parentage- Single mothers- The wrong woman- Childbirth outside of marriage

المقدمة:

تسعى المجتمعات الإنسانية الى تحقيق التنمية وتحسين مستوى معيشة أفرادها على اختلاف شرائحهم وفئاتهم، حيث يمثل العنصر البشري محور عملية التنمية في كل المجتمعات، ولعل من أهم الفئات التي يجب الالتفات لها فئة المرأة حيث أنها نصف المجتمع وهي من يُعد وينشئ النصف الآخر، لذا كان من الحتمي والضروري القاء الضوء على أمهات مجهولي النسب (المرأة المخطئة) لما يحوط هذه الفئة من خطورة تهدد أمان واستقرار المجتمع اذا لم يتم التعامل معها ومعالجة أوضاعها.

ويتضح من خلال قضايا الموقوفات في مقر مؤسسة رعاية الفتيات في مكة. وفي ما يخص الفتيات تحتل قضايا الاصطحاب المرتبة الأولى ويقصد به ضبط فتاة مع شاب في مكان عام، تليها قضايا الخلوة ثم الهروب والتغيب عن المنزل، فيما سجلت حالات لا يستهان بها لفتيات في قضايا حمل سفاح(https://2u.pw/UjJ4EWx).

وقد أوضحت مصادر عدلية مختصة إن القضايا التي يتم فيها ضبط الفتاة لأول مرة في الاصطحاب والخلوة والمعاكسات يتم فيها حفظ الاتهام بحقهن إمعانا في الستر، في حين يطالب قضاة من الادعاء العام ومن هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المساواة بين الفتيات والشباب في هذه القضايا، الا ان مثل هذه الممارسات غير القانونية و غير الشرعية يتمخض عنها في معظم الأحيان أطفال أبرياء لا ذنب لهم في هذه الأوضاع الخارقة للنظام العام للمجتمع، فقد بلغ عدد الأطفال اللقطاء ممن تتراوح أعمارهم ما بين 6-18 سنة وتأويهم دور ومؤسسات التربية التابعة لوزارة التنمية والموارد البشرية أكثر من 1045 من الذكور والاناث بينهم 772 ذكرا وبقيتهم من الإناث(https://2u.pw/ABXlGTw)، إضافة الا أن هؤلاء الأمهات وهؤلاء الأطفال يكونوا موصومين من المجتمع مما يترتب عليه العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والاقتصادية.

ومن هذا المنطلق كان لابد من تضافر كافة الجهود في المجتمع من جهود حكومية وأهلية للمحاولة للتصدي لهذه المشكلة ومحاولة تصحيح أوضاع هؤلاء الفتيات والمساهمة في الحد من انتشار هذه الظاهرة.

أولاً: مدخل مشكلة الدراسة:-

لا أحد يستطيع أن ينكر أهمية دور المرأة في المجتمع، كعنصر فعال يتشارك الحياة مع الرجل في البناء والتنمية والعمل، وفي الآونة الأخيرة اخذت حركة الاهتمام بالمرأة وتنميتها واستثمار قدراتها مساحة لا يمكن اغفالها من صناع القرار في المجتمع وبدأت المرأة تخطو خطوات تاريخية وفارقة وفي نفس الوقت لا تخرج عن ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده وثوابته ، وبما يتوافق مع المتغيرات العصرية الحديثة، وقد نالت المرأة بفضل من الله، ثم بدعم القيادة الرشيدة وولاة الأمر مكانة مرموقة في كل المجالات المهنية والثقافية والعلمية والسياسية، والتي نبعت من تبني حكومة المملكة العربية السعودية لمبدأ العدالة وتكافؤ الفرص بين المرأة والرجل.

ويتبلور تمكين المرأة السعودية ، في عام 2017 / وعام 2018 م حيث تمثلت مظاهر تمكينها في :قيادة السيارة ، ثم سن قانون التحرش الذي يظهر حرص الدولة على المحافظة علي المرأة كقيمة معيارية إنسانية، وكذلك السماح بممارسة الرياضة للفتيات بالمدارس ، ومشاركة الفتيات السعوديات في الألعاب الأولمبية، ومنحها تراخيص قيادة الطائرات للمرة الأولى في تاريخ المملكة، ثم تبوأت المرأة في عام 2019 لأول مرة منصب "سفير" والذي يبرز قدرات وكفاءة السعوديات في كل مجال، بيد أنه كل خطى النجاح والتميز هذه هي ثمرة لقرارات وتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - وثمرة مهندس الرؤية السعودية صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد الأمين(https://www.spa.gov.sa/1917425).

وعلى الصعيد الأخر تواجه المرأة في المجتمع العديد من المشكلات التي مازالت تحتاج الى تكريس كافة الجهود لمعالجتها أو القضاء عليها، وتسخر حكومة المملكة العربية السعودية كل طاقاتها لتذليل الصعوبات لكافة فئات المجتمع ولاسيما المرأة بكل حالاتها والعمل على تقديم أوجه الرعاية لها، ولكن على الرغم من الجهود الحكومية المبذولة لمساندة المرأة ودعمها من خلال صنوف متنوعة من برامج الرعاية الاجتماعية، إلا أننا لا نستطيع ان ننكر أهمية دور القطاع الأهلي في مساندة الدولة لحل المشكلات المتعددة والمتنوعة للمرأة من منطلق المسؤولية الاجتماعية تجاه جميع فئات المجتمع وخاصة

المرأة ، حيث تحتاج تضافر كل الجهود للقضاء على مشكلاتها ومساندتها لتستطيع أن تقوم بدورها في المجتمع على أكمل وجه.

وتعد الجمعيات الاهلية الخيار الأمثل لمساندة قطاع الدولة في حل مشكلات المواطنين وبالتحديد مشكلات المرأة، حيث أنها الأكثر حركة ومرونة والاقل تكلفة في معالجة مشكلات الحاضر ومواجهة تحديات المستقبل ، فضلاً عن ارتكاز معظم أنشطتها على المبادرات التطوعية، وبذلك تجسد بشكل واضح جوهر عملية المشاركة والتمكين في المجتمع، وان كانت جهود الجمعيات الاهلية أمراً مرغوباً في الماضي لدورها في مساندة كافة الفئات المختلفة والضعيفة من المجتمع، فإن جهودها الان ومستقبلاً أمراً حتمياً لتكثيف الجهود للمضي قدماً نحو التنمية(صديق. 2003، ص: 5).

وتتنوع الخدمات التي تقدمها الجمعيات الاهلية للمرأة ما بين خدمات اقتصادية، اجتماعية، تأهيلية، تعليمية، تدريبية، صحية، ثقافية، وبيئية وغيرها من الخدمات الكثيرة والمتنوعة، وذلك من خلال الجمعيات العاملة في مجال المرأة ومجال الأسرة والطفولة ومجال رعاية الأيتام، وتحظى المرأة الضعيفة والهشة بالنصيب الأكبر من اهتمام هذه الجمعيات، فتستهدف المرأة الفقيرة والمرأة المعيلة والمرأة المطلقة والمرأة الارملة، وكل امرأة لديها مشكلة وتحتاج الى الدعم والمساندة.

ومما لا شك فيه أن الفتيات اللاتي يقعن في مأساة الإنجاب خارج الاطار الشرعي يعيشن واقع مرير يتضمن سلسلة متصلة من الأحداث المضطربة والمعاناة ،والاحساس بالضياع وعدم الاستقرار النفسي والاجتماعي والاقتصادي في كثير من الحالات مما قد يدفع الكثير من هذه الفئة الى الارتكاب المزيد من الأخطاء والجرائم في حق انفسهن وفي حق اسرهن ومجتمعهن والطفل الذي يولد في هذا الوضع المشين دون أدنى ذنب ، لذلك كانت هناك ضرورة حتمية لتناول الباحثين الاجتماعيين بالدراسة والتحليل لأوضاع هذه الفئة ومحاولة الوقوف على أسباب وقوعهن في هذه المشكلة وكذلك دراسة المشكلات المترتبة على مشكلة الوقوع في الخطيئة وانجاب طفل خارج نطاق الزواج والضوابط الشرعية والقانونية والمجتمعية لتقنين العلاقة البيولوجية بين الرجل والمرأة في الاطار الذي وضعه ديننا الحنيف وضوابط مجتمعنا الإسلامي المحافظ.

وعند البحث والتقصي عن أسباب هذه المشكلة، نجد أن الأسباب كثيرة ومتنوعة ومتداخلة مع مشكلات أخرى، فالأسرة وتصدعاتها ومشكلاتها تنعكس بالسلب على الأبناء، وقد تصبح الفتاة التي تنشأ في جو أسري مضطرب عرضة للوقوع في الخطيئة نظراً لغياب الرقابة الأسرية والجو الاسري السوي في الوقت الحرج لها والتي تحتاج فيه الى الدعم الاسري والنفسي فتذل وتصبح صيد سهل لضعاف النفوس والمنحرفين.

وكذلك تلعب وسائل الاعلام وبخاصة الفضائيات والدراما التي تُقدم من خلالها دور كبير في إحداث هذه المشكلة حيث انها أدت الى انقلاب حاد في أفكار الفتيات وحدوث بلبلة فكرية وعاطفية، كما ساعدت على الخلط بين الحلال والحرام والصواب والخطأ والأخلاقيات المتدنية والحميدة (عبدالفتاح وعبدالغني. 2011، ص: 154).

بينما لا نستطيع أن نغفل دور الرفقة وأصدقاء السوء في التأثير على الفتاة، وغياب الوازع الديني، وتعاطي المخدرات او المسكرات، والانفتاح الزائد للفتاة، وأيضاً الأصوات التي تغرد خارج السرب وتطالب بإسقاط الولاية عن المرأة وتنظر للحرية من منظور الانحلال والانسلاخ عن هويتنا الإسلامية.

كذلك وجود الكثير من الأجنبيات اللاتي يعيشون داخل المجتمع بدون أوراق ثبوتية، واللاتي جئن الى المملكة العربية السعودية بخلفيات ثقافية مختلفة ومتباينة لا تمنعهم من الوقوع في الخطيئة وترك ورائها طفل ضحية لهذا الخطأ ليس له ذنب فيما حدث، ومن خلال كل هذه الأسباب نجد أنفسنا امام مشكلة تهدد المجتمع وهي مشكلة المرأة المخطئة – أم الطفل مجهول النسب.

وتجدر الإشارة الى أن الولادات خارج إطار الزواج أضحت منتشرة في جميع أنحاء العالم منذ ستينيات القرن الماضي، ولكن يتفاوت الأمر من دولة الى أخرى، وقد ساهم زيادة الاستقلال الاقتصادي، بالإضافة الى التعليم ووسائل تحديد النسل المتنوعة إلى تمكين المرأة من ضبط تنظيم الأسرة في حوالي 25 دولة، منها الصين والهند. وفي الكثير من أنحاء أفريقيا، وقد بلغ نسبة الولادات خارج نطاق الزواج حوالي 1%، وقد ذكر "جوزيف شامي" المدير السابق لشعبة السكان بالأمم المتحدة، أن أكثر من 60% من الولادات. خارج إطار الزواج وجدت في 25 دولة أخرى معظمها في أمريكا اللاتينية، وهي زيادة كبيرة عما كان في السابق قبل 50 عامًا ، و غالبًا ما تتزامن ارتفاع المعدلات لهذه الولادات مع الاستجابات العامة لمعالجة أوضاع هذه الفئة التي اشتملت على تمييز الأطفال والمساعدات الحكومية في معظم البلدان (Chamie, J. 2017).

وقد يكون الوقوع في مشكلة الحمل والانجاب خارج نطاق الزواج والضوابط الشرعية للمجتمع هي بداية لسلسلة متوالية من المشكلات والجرائم حيث كشفت دراسة أن قضايا هروب الفتيات «أقل من 20 سنة» تبلغ 19.5%، كما أشارت دراسة أخرى عن الجرائم النسوية إلى أن دوافع جرائم النساء للفئة العمرية «20 سنة وأقل» من ناحية الرغبة في الهروب من المشاكل بلغت 33.3%، أما الظلم والقهر فبلغا 28.7%، والجهل 26.3%، والتغلب على الفراغ والملل بلغا 24.1%، والإكراه من شخص محدد 23%. (https://www.okaz.com.sa/article/533266).

وقد تحدث "بحري" في لقاء ببرنامج "mbc في أسبوع" عن ظاهرة الطفل "مجهول الأبوين" وخطورة ومشكلات الحمل خارج الإطار الشرعي، وأشار الى أن معدلاتها تعد الأقل في مجتمعنا المسلم والمحافظ من بين باقي المجتمعات، وقد اقترح بعض الحلول والأفكار للقضاء على هذه الظاهرة وذلك من خلال عدة اليات منها: تقديم برامج توعية قوية للشباب والفتيات عن هذا الموضوع ، والقاء الضوء على المسؤولية عن هؤلاء الأطفال الأبرياء ،بينما أوضح أن جمعيةً الوداد تتعامل مع هذا الموضوع ولكن لا تقوم بشرعنته، لأن المشكلة موجودة والجمعية تهتم بمثل هؤلاء الأطفال وتضعهم في أسر حاضنة سعياً للتخفيف من آثار هذه الكارثة في مجتمعنا ، وقد أوضح أنه إلى الآن لا توجد في المملكة خارطة طريق للمرأة التي حملت بالخطأ، وأكد على ضرورة الاهتمام بهذه القضية(https://sabq.org/saudia/kl4cqm).

ومن الأهمية بمكان ذكر أن هذه المشكلة التي تقع فيها الفتيات المخطئات لأسباب عديدة مجتمعة أو فرادى، تؤدي الى سلسلة متوالية من المشكلات المترتبة على هذا الوضع للأم وللطفل المولود، أهمها أن هؤلاء الأطفال غير الشرعيين أو مجهولي النّسب يعانون بسبب عدم معرفة الوالد، وتبرز أهم مشكلاتهم عند حصولهم على الهوية الوطنية فيحصلون على رقم وطني محدد يعبر عن انتمائهم لهذه الفئة من المجتمع، ويؤدي الى ان يكونوا موصومين طيلة حياتهم.

وبما أن الجمعيات الأهلية شريك فاعل في مواجهة جميع المشكلات المجتمعية، وكذلك تحقيق تنمية المجتمع ورفاهية أفراده، ولا سيما الجمعيات العاملة في المجال الأسري ومجال رعاية الايتام ومجال المرأة، فلابد أن يكون لهذه الجمعيات خارطة طريق وبصمة فاعلة في تصويب مسار أمهات مجهولي النسب والمساهمة في التوعية والإرشاد للحد من هذه المشكلة قبل أن تتفاقم وتؤثر على المجتمع.

وبناء على ما سبق فإن مشكلة الدراسة تتبلور في الوصول لرؤية مستقبلية تكون بمثابة خارطة طريق لجهود الجمعيات الأهلية في معالجة أوضاع أمهات مجهولي النسب (المرأة المخطئة)، وذلك من خلال التعرف على مسببات ظاهرة وقوع المرأة في الخطيئة وانجاب طفل خارج نطاق الزواج، والتعرف على المشكلات المترتبة على ذلك الوضع والمعوقات التي تواجه الجمعيات الاهلية عند المساهمة في معالجة أوضاع أمهات مجهولي النسب.

ثانياً: أهداف الدراسة:

- **سعت الدراسة الحالية الى تحقيق مجموعة من الأهداف هي:**

1- التعرف على أسباب وقوع المرأة في الخطيئة والتي ينتج عنها طفل مجهول النسب.

2- التعرف على أهم المشكلات (الاجتماعية – النفسية – الاقتصادية) التي تواجه فئة أمهات مجهولي النسب.

3- التعرف على جهود الجمعيات الاهلية في المساهمة بمعالجة أوضاع هذه الفئة.

4- الكشف عن أهم المعوقات التي تحد من مساهمة الجمعيات الاهلية في معالجة أوضاع(المرأة المخطئة) أم مجهول النسب.

5- التعرف على أهم المقترحات التي تسهم في تعزيز دور الجمعيات في معالجة أوضاع(المرأة المخطئة) أم مجهول النسب.

6- صياغة رؤية مستقبلية تساعد الجمعيات الأهلية في معالجة أوضاع أمهات مجهولي النسب وحل مشكلاتهم.

ثالثاً: تساؤلات الدراسة:

- **تحاول الدراسة الإجابة على عدة تساؤلات مفادها:**

1- ما أسباب وقوع المرأة في الخطيئة والتي ينتج عنها طفل مجهول النسب؟

2- ما أهم المشكلات (الاجتماعية – النفسية – الاقتصادية) التي تواجه فئة أمهات مجهولي النسب؟

3- ما هي جهود الجمعيات الاهلية في المساهمة بمعالجة أوضاع هذه الفئة؟

4- ما المعوقات التي تحد من مساهمة الجمعيات الأهلية في معالجة أوضاع (المرأة المخطئة) أم مجهول النسب؟

5- ما أهم المقترحات التي تسهم في تعزيز دور الجمعيات في معالجة أوضاع أمهات مجهولي النسب (المرأة المخطئة)؟

رابعاً: أهمية الدراسة:

أ] الأهمية النظرية:

1- نظراً لقلة الدراسات التي تسلط الضوء على مشكلة (المرأة المخطئة) فئة أمهات مجهولي النسب، وبخاصة من المنظور الاجتماعي، قد تثري هذه الدراسة الجانب النظري لهذه القضية.

2- قد تفيد هذه الدراسة في توضيح حجم المشكلة وأبرز الأسباب التي أدت اليها مما قد يساعد المسئولين وصناع القرار في وضع الحلول لعلاج مشكلات أمهات مجهولي النسب أو الام العازبة.

3- قد تفتح هذه الدراسة آفاق بحثية لدراسات أخرى مستقبلية تساهم في وضع خارطة طريق للقطاع الأهلي، وتحقق التراكمية العلمية للموضوع قيد الدراسة.

ب] الأهمية العملية(التطبيقية):

4- تستمد هذه الدراسة أهميتها من خطورة ظاهرة وقوع الفتاة في الخطيئة والتي ينتج عنها في أغلب الأحيان الطفل مجهول النسب، لذا كان على الباحثين أن يدقوا ناقوس الخطر

5- دخول الكثير من النساء الى المملكة العربية السعودية بطرق غير نظامية، والكثير منهن ليس لديه ضوابط اجتماعية أو شرعية، فينتج عن ذلك أطفال غير شرعيين، مما اصبح ظاهرة تهدد المجتمع وتحتاج الى البحث والدراسة.

6- التأكيد على اهتمام ولاة الأمر بتمكين المرأة وحل مشكلاتها، وهذا ما ظهر في سياقات كثيرة من محاور رؤية

(2030)، بتخصيص أحد أهداف الرؤية لضمان زيادة مشاركة المرأة وتعزيز مكانتها في المجتمع، ولن يتحقق ذلك الا من خلال وجود امرأة قوية وواعية مخلصة لربها ولوطنها ولأسرتها.

7- وتستمد هذه الدراسة أهميتها انطلاقاً من دور الجمعيات الأهلية كشريك فاعل في مساندة القطاع الحكومي لتنمية المجتمع ودعم ومساندة فئة المرأة ومساعدتها على تخطي المشكلات والعقبات التي تعوقها عن أداء دورها بالمجتمع.

خامساً: مفاهيم الدراسة:

أ- **مفهوم الرؤية المستقبلية (Future vision):**

- **وتعرف الرؤية المستقبلية اصطلاحاً بأنها:** " بيان لما تنوي المؤسسة أن تصير إليه في المستقبل. ويتم وضع الرؤية بواسطة الإدارة العليا، حيث تستخدم لتساعد في توجيه الثقافة والتخطيط السياسي"(https://2u.pw/7vTjsQ6).
- وتعرف كذلك بأنها: مجموعة التصورات او التوجهات أو التوقعات التي تطمح أن تكون المؤسسة عليها، وتضع خريطة لمستقبلها الذي تسعى الى الوصول اليه، والمركز الذي تريد تحقيقه، ونوعية القدرات والامكانيات التي تخطط لتنميتها، والنتائج التي تريد تحقيقها من خلال الخصائص والأدوات التي ستحتاجها للوصول لهذه النتائج(الزنفلي. 2013، ص:99).
- **ويمكن تعريف الرؤية المستقبلية اجرائياً بأنها:** وضع تصوّرات وآليات وخطط لبرامج من الممكن أن ترسم خارطة طريق للمستقبل لتحقيق الغايات التي تلبي طموحات المجتمع فيما يأمله من دور للجمعيات الأهلية في المساهمة بفاعلية في معالجة مشكلات (الفتيات المخطئات) أمهات مجهولي النسب.

ب- **مفهوم الجمعيات الأهلية(Civil associations):**

- **تعرف الجمعيات الأهلية اصطلاحاً بأنها:** "تنظيم اجتماعي مكون من عدد من الأفراد يهدف إلى تحقيق أهداف لا تتعارض مع قوانين وتقاليد المجتمع بغرض المساهمة في مواجهة احتياجات ومشكلات المجتمع" (أبو المعاطي, 1988, ص.87).
- **وعرفتها "United Nations" (2021) بأنها:** مجموعة من المتطوعين يجمع بينهم اهتمامات مشتركة يسعون من خلالها إلى منح المجتمع خدمات إنسانية شريفة، كما أنهم يعملون على جعل أصوات المواطنين مسموعة لدى الحكومة من خلال تمثيلهم للمواطنين أمامها، وأنهم يعملون كأجهزة للتنبيه والإنذار على تنفيذ الأهداف والاتفاقيات والاستراتيجيات الدولية في العديد من القضايا الإنسانية في العالم وتفعيل الاحتفالات، وهم أيضا يعملون مع المجتمع على زيادة المساهمة في المشاركات السياسية لأنهم يوفرون الخبرات والكفاءات والتحليلات والمراقبة للمجتمع.
- **وتعرف أيضاً بأنها:** "منظمات غير حكومية تتمتع بالرقابة والإدارة الذاتية غير هادفة للربح المادي تُعنى بتحسين جودة الحياة لدى الأشخاص المحرومين" ((Lewis et al.,2010,p.1060).
- **وتعرف الجمعيات الأهلية اجرائيا بأنها:** منظمات مجتمعية لا تستهدف الربح، تخضع لإشراف ورقابة الأجهزة الحكومية، وتقدم خدمات رعوية وتنموية في مجالات متعددة، ولمختلف فئات المجتمع ومن بينها فئة المرأة ومنها: المرأة الأرملة والمرأة المطلقة والمرأة المعيلة والمرأة الام والمرأة أم الطفل مجهول النسب.

ت- **مفهوم الام العازبة(Single Mother):**

- **تعرف الأم العازبة اصطلاحياً بأنها:** المرأة التي تحمل وتنجب طفلاً أو أكثر خارج إطار الزواج، وذلك إثر علاقة جنسية غير شرعية بالرضا أو بالإكراه، وقد تكون فتاة بكراً لم يسبق لها الزواج، او مطلقة او ارملة، سواء تخلت عن طفلها أو احتفظت به لرعايته وتربيته(بريق و الخريف. 2017، ص: 88).

- **وتعرف الأم لطفل مجهول النسب اجرائياً:**

هي المرأة التي انجبت طفل خارج نطاق الزواج الشرعي سواء كان سبب هذا الإنجاب علاقات غير شرعية بالتراضي، أو بالاغتصاب والاستغلال الجنسي بالتهديد او بدون التهديد، وينتج عن كل هذه الصور طفل مجهول النسب أو معروف النسب ولكن الأب يرفض الاعتراف به ولا توجد وثائق ثبوتيه لإثبات نسبه، وتتحمل الام هنا المسؤولية الكاملة عن هذا الطفل، وتتعرض للعقوبات المجتمعية والدينية والأخلاقية.

سادساً: الدراسات السابقة:

<u>المحور الأول: دراسات تناولت أوضاع المرأة المخطئة أو الأم العازبة أو الأمهات اللاتي أنجبن أطفال خارج نطاق الزواج، نعرض منها على سبيل المثال لا الحصر:</u>

1- دراسة. (حسين وعمر: 2022). حاولت هذه الدراسة التعرف على الخصائص الديموغرافية للنساء اللواتي يرتكبن جريمة البغاء من حيث أعمارهن ومستوياتهن التعليمية والمهنية، وحالتهن الزوجية، وحالتهن الصحية والاقتصادية، ومعرفة الدوافع الرئيسية لارتكاب النساء جريمة البغاء، والمساهمة في وضع الحلول العلمية التي من شأنها الحد من انتشار جرائم البغاء في المجتمع العراقي، واعتمدت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة ومنهج دراسة الحالة في جمع المعلومات المتعلقة بحياة كل مودعة التي أدت الى ارتكاب جريمة البغاء، واعتمدت الدراسة الزيارة الميدانية لمدرسة تأهيل الاحداث الاناث المحكومات في بغداد وكان عدد النزيلات بالمؤسسة (50) مودعة في مختلف الجرائم ، منهم (25) محكومات في قضايا بغاء تم تطبيق حصر شامل عليهن، واعتمدت الدراسة أداة المقابلة والملاحظة ، وقد بينت نتائج الدراسة وجود عدة دوافع أساسية وراء ارتكاب جرائم البغاء منها: التفكك الأسري ، الفقر والحاجة المادية ، تأثير أصدقاء السوء، تأثير الزوج في ارتكاب البغاء، والتعرض للخطف.

2- **دراسة (قويدر و قادري:2022).** هدفت الدراسة الى الكشف عن واقع ومصير الام العازبة في الجزائر وطبقت على مدينة وهران كنموذج واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وقد طبقت أداتي الملاحظة والمقابلة العياديه، ودراسة الحالة الملائمة لطبيعة الدراسة والتي طبقت على تسع حالات، وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية، وأظهرت الدراسة عدة نتائج منها: ان الأم العازبة تعاني في صمت وتتعرض لمجموعة من الضغوط وتعيش صراع بين التخلي عن رضيعها وبين التمسك به ومواجهة الحياة بمفردها مما يولد عدوانية تجاه المجتمع وعدم الثقة بالآخرين والاحساس بالضياع، ومما يضاعف معاناتها نظرة الآخر لها والذي ينعكس على اتخاذ قراراتها.

3- دراسة (بن صديق:2021). وقد هدفت هذه الدراسة ابراز دور التغير الاسري والاجتماعي في بروز ظاهرة الأمهات العازبات، والكشف عن الوضعية الاجتماعية للأمهات العازبات بالجزائر ، وتسليط الضوء على السن والمستوى التعليمي والمهني لهذه الفئة ودورهم في بروز ظاهرة الأم العازبة، من خلال تحليل الدراسات السابقة التي تقدم قراءة إحصائية للأمهات العازبات في ضوء الدراسات والتحقيقات المقامة في الجزائر ، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بالأسلوب الكمي والكيفي لتقديم رؤية شاملة تعكس مجمل المتغيرات التي ترتبط بالأم العازبة ، وقد أبرزت نتائج الدراسة ان الأمهات العازبات من عينة الدراسة تتراوح اعمارهن ما بين 14 و 42 سنة، والمستوى الدراسي لهن ما بين الابتدائي والثانوي، وبينت ايضاً النتائج أن أغلبية الأمهات العازبات ماكثات بالبيت وقد يعود هذا التصنيف النسبي الى المستوى التعليمي لهذه الفئة والذي يجعل الفتاة تعيش حالة من الركود الاجتماعي بالإضافة للمكانة الاجتماعية للفتاة داخل الاسرة.

4- دراسة .(Nyarko, S. H., & Potter, L.2021). وقد هدفت هذه الدراسة الى بحث المستويات الاجتماعية والاقتصادية للإنجاب خارج نطاق الزواج في غانا، وقد اعتمدت الدراسة على البيانات المجمعة من المسوحات

الديموغرافية والصحية في دولة غانا للأعوام: (2003م ، 2008م، 2014م)، وقد استخدمت الدراسة نماذج الانحدار اللوجستي في تحديد العوامل التنبؤية للخصوبة خارج الزواج ، وقد توصلت الدراسة الى نتائج كان من أهمها: ان مستويات الخصوبة خارج الزواج في ازدياد مع مرور السنوات ولا يوجد أي مؤشرات لانخفاضها، وأظهرت الدراسة كذلك ان هناك ارتباط بين الخصوبة خارج نطاق الزواج وبعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية ، كالنساء اللاتي لم يتلقين تعليم رسمي، والنساء المنحدرات من أسر فقيرة، والنساء العاملات لحسابهن الخاص، والنساء الأكبر سناً غير المتزوجات والنساء اللاتي لديهن بداية جنسية مبكرة أظهرت النتائج أن جميعهن لديهن مخاطر أعلى بكثير للإنجاب خارج نطاق الزواج.

5- دراسة. (بليردوح: 2020). هدفت الدراسة الى تحديد مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى الام العازبة، وتحديد أشكال الانحراف السلوكي لديها، ثم وصف العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي والسلوك المنحرف، لدى الأم العازبة ، و تم الاعتماد على منهج دراسة الحالة، واشتملت عينة الدراسة على حالتين تم اختيارهما بطريقة كرة الثلج ، وطبقت الدراسة مقياس " هيوم بل" ومقياس الشخصية متعدد الأوجه ، والمقابلة ، وتوصلت نتائج الدراسة الى ان: الى ان الام العازبة تبدي مستوى منخفض من التوافق النفسي الاجتماعي، وتتعدد مظاهر السلوك المنحرف لديها لتشمل: السرقة والكذب والهروب من المنزل و ممارسة الدعارة والميل للشجار وتشويه الجسد و ادمان الكحوليات ، وبينت الدراسة كذلك أن الانحراف السلوكي مؤشر من مؤشرات سوء التوافق النفسي الاجتماعي.

6- دراسة.(السيوف و دباينة و العتوم، 2019). هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للفتيات العاملات في البغاء وتوضيح الأسباب الدافعة الى ممارسته وكذلك التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية والصحية المترتبة عليه، وقد اعتمدت الدراسة منهج دراسة الحالة باستخدام المقابلات المقننة، ووضع أسئلة استرشادية تمت الإجابة عليهم من قِبل النزيلتين اللتين أجريت معهم المقابلات في مركز إصلاح وتأهيل الجويدة، وأجريت مقابلات مع مدير قسم الآداب ومدير الشؤون القانونية في متصرفية لواء الجامعة ومدير الشؤون القانونية في متصرفية لواء ماركا، واستخدمت الباحثة كذلك تحليل المحتوى للتعرف على مضمون ملفات القضايا ، واشتملت عينة الدراسة على نزيلات مركز اصلاح وتأهيل الجويدة العاملات في البغاء، وعينة من أصحاب الاختصاص بالتعامل مع الفتيات الباغيات، وقد توصلت الدراسة الى أن غالبية العاملات في البغاء أردنيات الجنسية ، وهم في العقد الثاني والثالث من العمر، وقد نشأن في بيئات مهمشة اجتماعياً واقتصادياً وان التفكك الأسري التي تعاني منه غالبية أسر العاملات بالبغاء كان له الدور الكبير في انحرافهن.

7- دراسة.(بوسعدية و إكردوشن :2019). هدفت الدراسة الى التعرف على طبيعة التنظيم العقلي لدى المراهقة المغتصبة باستخدام النظرية التحليلية، وقامت الدراسة على فرضيتين رئيسيتين مفادهما: أن التنظيم العقلي لدى المراهقة المغتصبة "هشا" وستكون التصورات فقيرة والتي تشير بدورها الى فقر التوظيف النفسي، وأنه سيظهر سحب لاستثمار المواضيع لصالح الاستثمار النرجسي من خلال الإنتاج الإسقاطي في اختبار تفهم الموضوع والمقابلة العيادية كأداتين اعتمدت عليهم الدراسة وقد اتبعت الدراسة المنهج المنهج العيادي القائم على دراسة الحالة، وقامت الباحثة بدراسة حالتين تعرضتا للاغتصاب، ويبلغ عمر الحالة الأولى 16 سنة والثانية 17 سنة، وطبقت الدراسة في مديرية النشاط الاجتماعي بولاية ورقلة، وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج منها: ان التنظيم العقلي للمغتصبات ظهر هشاً والذي ظهر بوضوح من خلال انتاج الإسقاطي لاختبار تفهم الموضوع والمقابلة العيادية ، واظهرت النتائج كذلك أن هناك فقر واضحاً في التصورات، ولاحظت الباحثة أن غياب الدعم يتماشى طردياً مع غياب الإرصان للصدمة وصعوبة تصور المستقبل.

8- دراسة (عمر و آيت مولود: 2018). هدفت الدراسة لمعرفة دينامية النسق الأسري لدى عينة من المراهقات الممارسات للبغاء، وكذلك التعرف على طبيعة المعاملات والقوانين والعلاقات السيئة التوظيف والتي تولد الانحرافات الجنسية عند الفتاة المراهقة ومن ثم تحديد كيفية ادراك المراهقة لنسقها الأسري، واعتمدت الدراسة منهج دراسة الحالة، وطبقت أداة المقابلة العياديه النصف موجهة لجمع البيانات من عينة قصدية لأربع مراهقات متواجدات في مدينة ورقلة كلهن عازبات وذو مستوى تعليمي ثانوي وجامعي، وكذلك طبقت الدراسة اختبار الإدراك الأسري(FAT)، وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج منها: وجود صراعات أسرية وأخرى زوجية، وقد كانت الأسرية منها أكثر من الزوجية، ويظهر الصراع الاسري خاصة بين الأم والأبنة إذ تشكل الأم عامل ضاغط يليها الاب ، وهذا ما يولد الصراع وعدم التفاهم أحياناً، وغياب الاتصال بين الطرفين مما يؤثر سلباً على سلوكياتهم، وكذلك أظهرت الدراسة أن الانساق الاسرية الخاصة بالمراهقات الممارسات للبغاء تتميز بالانفتاح على العالم الخارجي مما يجعل الاسرة لا تستطيع التحكم في سلوكيات المراهقة.

9- **دراسة.(عبده:2017).** هدفت الدراسة الى وصف وتحليل الأبعاد الاجتماعية لجريمة البغاء في المجتمع المصري وذلك بالتركيز على الخصائص السلوكية، والمعرفية ، والتنظيمية، حيث تمثلت الخصائص السلوكية في التعرف على ملامح التنشئة الاجتماعية ، وأنماط العلاقات الاجتماعية داخل نطاق الأسر التي تعيش فيها البغايا، ودوافع ارتكاب النشاط الإجرامي ، بينما تركز الخصائص المعرفية على مصادر معرفة الإناث بأساليب ارتكاب هذا النشاط ، وتتضمن الخصائص التنظيمية أساليب ممارسة الإناث لجريمة البغاء، واعتمد البحث على المنهج الوصفي باستخدام دليل المقابلة كأداة لجمع البيانات بالتطبيق على عينة قوامها (15) مفردة من الإناث المتهمات بجرائم البغاء، ومن أبرز نتائج الدراسة أن دوافع ارتكاب العمل الاجرامي لدى الإناث تمثلت في أنه ينظر للبغاء على أنه استراتيجية للبقاء على قيد الحياة في ظل التفكك الاسري، وتراجع دور الأسرة عن تحقيق الأمان الشخصي، بالإضافة إلى سوء الأوضاع الاقتصادية وانتشار الفقر، وعمل توافر فرص عمل نتيجة لارتفاع معدلات البطالة.

10- **دراسة.(Shattuck, R., & Shattuck, R. M: 2017).** حيث هدفت هذه الدراسة الى التعرف على تفضيلات النساء حول الانجاب خارج نطاق الزواج وعلاقته بالخصوبة، وأظهرت كذلك الدراسة أن 40% من الولادات في الولايات المتحدة الأمريكية تتم خارج نطاق الزواج، وتظهر بشكل كبير في النساء ذوات التحصيل العلمي الأقل من درجة البكالوريوس، وتفترض الدراسة ان النساء الشابات في الولايات المتحدة الامريكية يفضلن الانجاب خارج نطاق الزواج لأول مرة أكثر من تفضيلهن الانجاب لأول مرة داخل نطاق الزواج وبتتبع تاريخ الزواج والخصوبة للسيدات خلال الفترة العمرية من 24 الى 30 عاماً تبين أنهم عندما كانوا في المرحلة العمرية من 11 الى 16 عاماً (مرحلة المراهقة) كانوا يفضلن الانجاب داخل نطاق الزواج بنسبة(25%) وفي الواقع تمت ولاداتهم خارج نطاق الزواج وكان من اقوى الأسباب لحدوث ذلك عدم قدرة النساء وشركائهن الوصول الى الموارد المادية في مرحلة البلوغ ، وأظهرت الدراسة ان النساء اللاتي انجبن خارج نطاق الزواج كانت لديهم مخاطر أعلى بكثير لتأجيل الخصوبة وخاصة الخصوبة الزواجية حتى بعد التحكم في المتغيرات التالية: العرقية الإثنية / التحصيل التعليمي للأم / سلامة الأسرة الاصلية / الكفاءة الذاتية / القدرة على التخطيط / والأفاق المستقبلية المتصورة / علامات التحصيل العلمي / الخبرة العملية في المرحلة المبكرة للبلوغ.

11- **دراسة (بريق و الخريف ، 2017).** وقد هدفت هذه الدراسة الى تتبع ظاهرة الأمهات العازبات بولاية ورقلة بالجزائر، وتنتمي الدراسة الى الدراسات الوصفية ، وقد تم جمع البيانات من سجلات مستشفى محمد بوضياف المتخصص لصحة الأم والطفل بسيدي عبدالقادر بورقلة، حيث أوضحت الدراسة أن نسبة الأمهات العازبات في الولايات الجنوبية بلغت 49%، وبلغت نسبتهم في الولايات الشمالية الى نحو 41%، وبلغت نسبة الأمهات اللاتي لم يسجلن أماكن ميلادهن نحو 9% من اجمالي الحالات التي ترددت على المستشفى، وقد بلغ العدد الكلي للأمهات

العازبات بالمستشفى(358) امرأة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن القوانين الجزائرية تراعي الأمهات العازبات والأطفال غير الشرعيين بدرجة مقبولة، لحفظ كرامتهم ومتطلباتهم الصحية، وأوضحت الدراسة كذلك انخفاض مستويات تعليم الأمهات العازبات حيث بلغت نسبة ذوات التعليم الابتدائي 11% ، وذوات التعليم المتوسط 34%، وذوات التعليم الثانوي 49%، بينما بلغت نسبة المتعلمات تعليم جامعي 6%، وبالنسبة للحالة الاجتماعية لهؤلاء الأمهات مثلت الأغلبية بنسبة 70% لم يسبق لهم الزواج ، مقابل 30% من المطلقات.

12- **دراسة (جعفر والعواضي ولاماني وعلي: 2017).** والتي استهدفت الكشف عن أهم أسباب وقوع المراهقات في الانحرافات، وأنواع تلك الانحرافات السلوكية التي وقعن فيها وكذلك العلاج لهذه الانحرافات، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام الاستبيانات والمقابلات وقد تم تنفيذ الدراسة بمركز إرشاد الشابات – روضة السكينة بماليزيا، وقد خلصت الدراسة الى بعض النتائج منها: من أسباب وقوع المراهقات في الانحراف: ضعف الايمان ، والجهل بالدين، وسوء الصحبة ، والشعور بالحياة المملة وغياب دور الابوين ، والفقر، وتحريض المحبوب، والضغط العاطفي، والاحساس بالهجران، وضعف التمييز بين الحق والباطل ، وضعف المراقبة الذاتية، كما خلصت الدراسة كذلك الى أن أهم أنواع الانحرافات التي تقع فيها المراهقات هي: الزنا والشذوذ الجنسي ، والانحراف السلوكي، والأخلاقي ، وادمان المخدرات ، وشرب الخمر والوقوع في السرقة، وبينت الدراسة ان من أثار الوقوع في الانحرافات: الحمل بدون نكاح شرعي، والوقوع في الاغتصاب، والشعور بالضياع وفقدان المكانة الاجتماعية، وخلصت الدراسة الى أن من أنواع العلاج لهذه المشاكل: التوجيهات الدينية وتقوية الايمان والتحصن بالعلم والمعرفة والاستشارات التربوية والمحاضن التربوية واهتمام الوالدين والاسرة وتوجيهاتهم ورقابتهم والتكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع .

13- **دراسة.(غلوس وإكردوشن:2016).** هدفت الدراسة الى التعرف على المعاش والتوظيف النفسي للأم العازبة بقصد فهمها أكثر ومساعدتها على تفهم دوافعها النفسية في أحوال أمومتها، وكذلك القاء الضوء على فئة الأمهات اللاتي حملن خارج نطاق الزواج (الحمل غير الشرعي)، من أجل العناية بهم، وقد تم تطبيق هذه الدراسة في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة(مستشفى الأم والطفل) بدائرة تقرت بولاية ورقلة، واعتمدت الدراسة منهج دراسة الحالة باستخدام المقابلة العيادية واختبار الرورشاخ وطبقت هذه الأدوات على جميع الأمهات العازبات المتواجدات بالمؤسسة الاستشفائية، وأظهرت نتائج الدراسة أنه يختلف المعاش النفسي للأمهات العازبات على حسب: الاحداث الماضية للأم العازبة – والظروف التي عايشتها أثناء حملها- ومساندة أو عدم مساندة الشريك الأخر.

14- **دراسة.(شترة و بوعلاقة: 2015).** وتهدف الدراسة الى التعرف على مميزات الإنتاج الاسقاطي للأم العازبة في اختباري الروشاخ واختبار تفهم الموضوع، وهل ستنقل لنا الام العازبة علامات صدمية واكتئابيه عبر اختبار الروشاخ واختبار تفهم الموضوع، واعتمدت الدراسة المنهج الاكلينيكي، وطبقت الدراسة على حالة واحدة اختيرت بطريقة قصدية في لاية المسيلة بالجزائر، وبينت نتائج الدراسة ان الإنتاج الاسقاطي للام العازبة من خلال اختبار الروشاخ واختبار تفهم الموضوع بمؤشرات تدل على الاكتئاب والصدمة.

15- **دراسة. (مصطفى: 2014).** تناولت الدراسة الفروق بين رسوم المراهقات العاديات وفتيات الشارع الأمهات بالبحث والتحليل، وكذلك تبيان العلاقة بين رسوم المراهقات العاديات وفتيات الشارع الأمهات وبين مشكلاتهن النفسية من خلال منهج دراسة الحالة لدراسة مشكلاتهن النفسية لكل من الفئتين بتحليل إسقاطات العينة من خلال التعبير الفني بالرسم أو من خلال التعليقات اللفظية عليه ، وكذلك استخدام المنهج التحليلي المقارن لرسومات المراهقات العاديات والامهات الصغيرات، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (15) مفردة من فتيات الشارع الأمهات الصغيرات بمنطقة المقطم بمصر و تتراوح اعمارهن ما بين 13- 17 سنة ، وعينة قوامها (35) مفردة من الفتيات المراهقات العاديات من نفس الفئة العمرية للعينة الأولى، وملتحقات بالمدارس الحكومية بالتعليم

الاعدادي والثانوي وتم اختيار خمس حالات منهن لدراسة حالتهن، وقد اعتمدت الدراسة أداة المقابلة، واستمارة تحليل الرسوم ، وأظهرت نتائج الدراسة أن: رسومات الأمهات الصغيرات من فتيات الشوارع تعكس تعبيرهم عن الأسرة سوء العلاقة بالأب ، أو الأم أو الأخ الأكبر أو الزوج وهو ما عرضهن للفرار للشارع، وكذلك عبرت رسومات فتيات الشوارع الأمهات عن النوم بالخربات بالشارع وعبرن عن أنفسهن هائمات مشردات بالشوارع ، وكذلك عبرت الرسومات لفتيات الشارع من الأمهات عن الأماني في امتلاك منزل لتعيش فيه بعيد عن أسرتها التي تكرهها ، بينما جاء تعبير المراهقات العاديات مختلفاً حيث أوضح الامنيات بالتقرب الى الله والصلاة والعبادات والأماني بارتداء زي التخرج وأمنيات بامتلاك سيارة وبعضهم تمنت ان تصبح عارضة أزياء، واوصت الدراسة بإجراء المزيد من البحوث حول ظاهرة أمهات الشوارع.

16- **دراسة.(عبد المتجلي: 2013).** هدفت الدراسة الى اختبار فعالية برنامج للتدخل المهني الذي يعتمد على العلاج المعرفي السلوكي في التقليل من حدة المشكلات السلوكية للفتيات المنحرفات جنسياً التي رفضت أسرهن استلامهن بعد انتهاء مدة عقوبتهن بالمؤسسة و المساهمة في التقليل من حدة بعض الأنماط السلوكية غير السوية ومساعدتهم على التكيف مع الظروف البيئية المحيطة بهن داخل المؤسسة، وتنتمي الدراسة الى الدراسات شبه التجريبية واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي باستخدام نموذج التجربة القبلية البعدية لمجموعتين عددهم (16) فتاة أحداهما تجريبية والثانية ضابطة قوام كل مجموعة (8) فتيات، وللتحقق من فروض الدراسة اعتمدت الدراسة أداة المقابلة كأداة دراسية وعلاجية ومقياس المشكلات السلوكية للفتيات المنحرفات جنسياً والتي رفضت اسرهن استلامهن، وتم اختيار الجمعية المصرية للدفاع الاجتماعي بحي عين شمس بمحافظة القاهرة لتطبيق التجربة، وأثبتت النتائج صحة الفروض الرئيسية والفرعية للدراسة، وأكدت ان استخدام العلاج المعرفي السلوكي يؤدي الى التخفيف من حدة المشكلات السلوكية للفتيات عينة الدراسة وذلك باستخدام تكنيكاته: كالاستعراض المعرفي ، إعادة البناء المعرفي، المناقشة المنطقية ، التأمل الذاتي، التدريب على الصمود أمام الضغوط، و لعب الدور.

17- **دراسة.(السدحان: 2012).** هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الترويح وانحراف الفتيات، والتعرف على درجة العلاقة بين متغيرات الترويح مثل: كمية وقت الفراغ، ونوع الترويح، ومكان الممارسة، وانحراف الفتاة، وتنتمي الدراسة الى الدراسات الوصفية باستخدام المنهج السببي المقارن باستخدام أداة الاستبانة مطبقة على عينة من المودعات بمؤسسة رعاية الفتيات بالرياض وبلغ حجم العينة (119فتاة)، وعينة أخرى من مركز الطالبات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، حيث تم التطبيق على أربع قاعات دراسية تم اختيارها عشوائياً، من كل مستوى دراسي وبلغ حجم العينة (127طالبة)، يمثلن الفتيات السويات، وأظهرت نتائج الدراسة ان المناشط الرئيسية التي تتوزع فيها أوقات الفراغ لدى الفتيات المودعات في مؤسسة رعاية الفتيات (المنحرفات) والفتيات السويات وهي بجملتها تتباين بين الفئتين والنتائج الاجمالية تظهر ان الفتيات السويات افضل استغلال لوقت فراغهن من الفتيات المودعات في مؤسسة رعاية الفتيات.

18- **دراسة (زهير:2011).** هدفت الدراسة الى الكشف عن العوامل التي تساهم في انحراف الفتاة في المجتمع الجزائري، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الاكلينيكي، وقد استخدمت الدراسة المقابلات الاكلينيكية النصف موجهة، واختبار الروشاخ واختبار الإحباط، لتحديد سمات شخصية الفتاة المنحرفة، طبقت الدراسة على حالة لفتاة تبلغ من العمر 19 سنة، وافترضت الدراسة ان فشل العلاقة العاطفية مع الطرف الأخر يدفع الفتاة للانحراف ، وكذلك انعكاسات أسلوب التنشئة الاجتماعية الرافض للحوار يدفع الفتاة للانحراف وأبرزت نتائج الدراسة بروفيل نفسي للبنت يميزه العدوان والاندفاعية بالإضافة الى نبذ الأخرين والولوج في علاقات مشبوهة تجر الى العصيان والتمرد، وقد اختارت الفتاة الخروج على المعايير الاجتماعية ورفضها، وفي نهاية الدراسة تم الإشارة الى ان هذه النتائج تخص هذه الحالة قيد الدراسة فقط ولا يمكن تعميمها بأي حال من الأحوال.

19- **دراسة. (الضي و قمر:2022).** هدفت الدراسة الى معرفة واقع تعليم البنت بولاية شمال دارفور بجمهورية السودان ووضع رؤية مستقبلية لتطوير تعليم البنت بولاية شمال دارفور، واعتمدت الدراسة على التقارير والبيانات الصادرة من مكتب تعليم البنت بولاية دارفور وكذلك الاحصائيات الخاصة بالتوزيع الجغرافي للأطفال الذين هم خارج نطاق المدرسة، وكذلك استخدمت الدراسة المقابلات الشخصية مع بعض القيادات التربوية بالإدارة، وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية: قلة الإمكانات المادية أثرت سلباً على إنفاذ معظم الخطط والأنشطة التي وضعتها إدارة تعليم البنت خلال الأعوام 2016- 2021م، وكذلك لازلت بعض المجتمعات المحلية في ولاية شمال دارفور لديها اتجاهات سلبية تجاه تعليم البنت مما أثر بشكل كبير على تأخر تعليم البنت فيها، ومعظم المشكلات التي تعانيها إدارة تعليم البنت بالولاية من النوع الذي يتعلق بالظروف البيئية والاجتماعية والثقافية، وخلصت الدراسة لوضع رؤية مستقبلية لتطوير تعليم البنت في ولاية شمال دارفور.

20- **دراسة (الجفراوي:2020).** وقد استهدفت هذه الدراسة وضع رؤية مستقبلية للتخفيف من مشكلة العنف ضد المرأة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، والدراسة من البحوث الاستشرافية التي تعتمد على تحليل الماضي والحاضر في ضوء الأبحاث المتعلقة بموضوع البحث ، واستخدام التحليل الكمي والكيفي للاستنباط والاستشراف للمستقبل برؤية مستقبلية للتخفيف من العنف ضد المرأة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، واعتمدت الدراسة منهج التحليل الاستقرائي للمراجع العلمية والمقالات المنشورة بالدوريات المتخصصة المتعلقة بالمشكلة البحثية، واستخدمت الدراسة تحليل المضمون للبحوث المتخصصة في العنف ضد المرأة في الفترة من (2010- 2020)، وعددهم (60) بحث علمي، وقد أوضحت الدراسة مجموعة من الجقائق والإحصاءات حول مشكلة العنف ضد المرأة وحجم المشكلة محلياً وعالمياً، ووقائعها الرئيسية، وأسباب المشكلة، وخصائص العنف ضد المرأة، والجهود الدولية للحد من العنف ضد المرأة.

21- **دراسة.(مرسي: 2018).** هدفت الدراسة الى تحديد مستوى جهود تحقيق التكامل بين المنظمات الحكومية والأهلية لتمكين المرأة تشريعياً، وتحديد الأساليب والأدوات التي تستخدمها المنظمات الحكومية والأهلية لتمكين المرأة تشريعياً، وتحديد معوقات جهود تحقيق التكامل بين المنظمات الحكومية والأهلية في هذا الشأن والتوصل لرؤية مستقبلية من منظور تنظيم المجتمع لتحقيق ذلك التكامل بينهما، وتنتمي الدراسة الى الدراسات الوصفية، واعتمدت المسح الاجتماعي بأسلوب الحصر الشامل للمسئولين والاخصائيين الاجتماعيين بالمنظمات الحكومية والأهلية العاملة في تمكين المرأة تشريعياً، وعددهم (35) أخصائي ومسئول، وعينة من المستفيدات وعددهم(110) امرأة، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان للمسئولين واستمارة استبار للمستفيدات، وأثبتت نتائج الدراسة أن ان هناك فروق جوهرية دالة احصائياً بين المنظمات الحكومية والأهلية فيما فيما يتعلق بالاتصال لتحقيق التكامل بين المنظمات الحكومية والأهلية فيما يتعلق بالاتصال و والتبادل والتعاون والتنسيق .

22- **دراسة .(الزكري:2018).** وقد استهدفت هذه الدراسة التعرف على دور الجمعيات الأهلية في اشباع احتياجات المرأة الفقيرة بالمجتمع السعودي ، وهل حققت أهدافها التي نشأت من أجلها والكشف على مدى صلاحية البرامج التي تقدمها في تحقيق الأهداف، وتنتمي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة للمرأة الفقيرة المستفيدة من الجمعيات الأهلية بمدينة الرياض، وطبقت الدراسة على عينة من المستفيدات من الخدمات التي تقدمها الجمعيات الاهلية وعددهن (300) مفردة، وأظهرت الدراسة ان الجمعيات تقدم العديد من الخدمات للمرأة الفقيرة منها الخدمات التعليمية، والاجتماعية، والصحية،

والاقتصادية، وتقوم الجمعيات بأدوار عديدة لإشباع احتياجات المرأة الفقيرة منها : تنمية قدرات وطاقات وإمكانيات المرأة الفقيرة واستشارة المرأة الفقيرة للمشاركة في البرامج والأنشطة، وبينت النتائج كذلك أن هناك صعوبات لإشباع احتياجات المرأة الفقيرة في الحصول على الخدمات وعرضت بعض المقترحات للتغلب على هذه الصعوبات.

23- **دراسة .(أبو راضي: 2017).** هدفت الدراسة الى التعرف على الأسس الفلسفية لتمكين المرأة من حيث الإطار المفاهيمي، وأهم النظريات المفسرة لتمكين المرأة وتحليل دور مؤسسات التربية في تمكين المرأة المصرية، والتعرف على واقع تمكين المرأة المصرية في السياق المحلي ، ثم وضع سيناريو ابتكاري لتفعيل دور مؤسسات التربية في تمكين المرأة المصرية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، كما تم استخدام أسلوب السيناريوهات كأحد الأساليب المنهجية في مجال الدراسات المستقبلية الاستشرافية لرسم خطوط عامة حول مستقبل دور مؤسسات التربية في تمكين المرأة المصرية في ظل الأوضاع المتغيرة ، وتبنت الدراسة سيناريو ابتكاري كرؤية مستقبلية لتجسير الفجوة بين المرأة وعملية التمكين، من أجل تعزيز دورها كعنصر فعال في عملية التنمية.

24- **دراسة. (الزامل: 2013).**هدفت الدراسة الى التعرف على طبيعة أدوار الاختصاصية الاجتماعية بمؤسسات رعاية الفتيات والتعرف على النواحي الإيجابية والنواحي السلبية المرتبطة بممارسة الاختصاصية الاجتماعية بمؤسسة رعاية الفتيات، والتعرف على معوقات الممارسة في مؤسسة رعاية الفتيات والتوصل للمقترحات التي تسهم في تطوير الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية مع المستفيدات من مؤسسة رعاية الفتيات، وتنتمي الدراسة الى نمط الدراسات التقويمية واعتمدت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بأسلوب الحصر الشامل للاختصاصيات الاجتماعيات العاملين بالمؤسسة وعددهم(15) وجميع النزيلات بمؤسسة رعاية الفتيات بالرياض وعددهم (34)، واعتمدت الدراسة على أداة الاستبانة لجمع البيانات، وقد توصلت نتائج الدراسة الى وجود قصور في عناصر الممارسة المهنية المحددة في الدراسة، كما خلصت الدراسة الى صياغة تصور مقترح لمؤشرات تخطيطية محاولة منها لتطوير واقع الممارسة.

25- **دراسة. (السدحان:2011).** تحددت اهداف هذه الدراسة الى التعرف على بدايات نشأة العمل الخيري المنظم في المملكة العربية السعودية، وكذلك التعرف على الأسس التي يقوم عليها العمل الخيري في المملكة، والتعرف على بدايات نشأة الجمعيات النسائية وتوزيعها الجغرافي في مناطق المملكة، وعرض أبرز الجهود التي تقدمها الجمعيات النسائية لتنمية المرأة السعودية من خلال الجمعيات النسائية، وقد انتهت الدراسة الى عدة نتائج من أبرزها: ان خطة التنمية التاسعة للمملكة هي الأبرز في مجال دعم مؤسسات المجتمع المدني، وتطوير أنشطتها الإنمائية، وتحقيق المشاركة الفاعلة للمرأة السعودية في النهضة التنموية للمملكة ، بالإضافة الى الاهتمام بالبعد الاجتماعي لعملية التنمية، وذلك بتعزيز المشاركة الاهلية في عمليات التنمية.

- **تحليل الدراسات السابقة وسبل الاستفادة منها:**

<u>وبالرجوع الى الدراسات السابقة نجد أن هناك دراسات تناولت مشكلة واقع ومصير الأمهات العازبات ، ودراسة أخرى تناولت دور التغير الاسري في انتشار ظاهرة الأمهات العازبات وتناولت دراسات أخرى المشكلات النفسية والاجتماعية للأمهات العازبات وقد تبين من عرض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الأمهات العازبات أن هذه الظاهرة منتشرة بشكل كبير في المجتمع الجزائري بشكل خاص وفي دول المغرب العربي بشكل عام ، بينما تناولت دراسات أخرى ظاهرة البغاء وتحديد الابعاد الاجتماعية والنفسية لهذه الظاهرة وقد تنوعت الدراسات التي تناولت ظاهرة البغاء من حيث المجال المكاني فكان بعضها في مصر وبعضها في الأردن و البعض الآخر في العراق، بينما تناولت بعض الدراسات السلوك المنحرف لدى المراهقات، وتناولت دراسة أخرى ظاهرة فتيات الشوارع الأمهات، وعرضت دراسة أخرى التنظيم العقلي للفتاة المراهقة المغتصبة، وتناولت دراسة أخرى أراء بعض النساء عن الانجاب خارج نطاق الزواج ، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع معظم</u>

الدراسات السابقة في دراسة فئة الفتيات المخطئات وأهم الأسباب التي أدت بهم الى الوقوع في الخطيئة، والمشكلات المترتبة على هذه الظاهرة ، وقد عرضت دراسات أخرى جهود الجمعيات الأهلية في مجال المرأة ومساندة القطاع الحكومي في دعم فئات المجتمع وحل مشكلاتهم، واتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي واستخدام أدوات الاستبيان والمقابلة، بينما اختلفت مع دراسات أخرى اعتمدت المنهج التجريبي واداة المقياس ، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الوقوف على حجم المشكلة على المستوى العربي والعالمي وكذلك استفادت من منهج وأدوات الدراسات وأهدافها ومعالجتها الإحصائية ، بينما اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنه لا توجد دراسة واحدة على حد علم الباحثة تناولت مشكلة أمهات مجهولي النسب (الفتيات المخطئات) ولا توجد أي دراسة في حدود علم الباحثة قامت بوضع رؤية مستقبلية لجهود الجمعيات الاهلية في تصحيح أوضاع فئة أمهات مجهولي النسب (الفتيات المخطئات).

سابعاً: المنطلقات النظرية:

- النظرية البنائية الوظيفية:

تنطلق هذه الدراسة من فرضيات النظرية البنائية الوظيفية حيث يرى أنصار هذه النظرية أن المجتمع وحدة كلية تحوي مجموعة من العناصر المساندة وأن المجتمع ما هو إلا كائن له وجوده المستقل ويتميز عن الأفراد، وله أسلوب في التفكير والشعور والسلوك كما يتضح ذلك في التصورات الجمعية، ولما كان المجتمع هو نسق، فإن ترابط عناصره يكشف عن نوع يسمى بالتساند الوظيفي الذي يتأكد من خلال الترابط بين البنى الاجتماعية والوظائف التي تؤديها وحاجات المجتمع والقدرة على التلاؤم مع البيئة وتمكينه من توجيه ذاته (صيام، 2009، ص32).

ويرى "سبنسر" أن المجتمعات الإنسانية تتشابه مع الافراد في مجموعة من الخصائص منها وجود قدر من التساند والتكامل بين الأجزاء المكونة للكائن الحي، تلك التي تعمل على بقائه وأدائه لنشاطاته ووظائفه.(صيام، 2009، ص50):

ويرى" دوركايم" أن السبب الأساسي للخلل الاجتماعي الفردي يرجع " للأنومي" وهو ضعف أو نقص المعايير التنظيمية ، والخلل الوظيفي في منظمة ما، يقود لحالة مماثلة بالنظام الاجتماعي ككل، وبشكل حيوي لان الانسان لم يختار أن يكون له أعضاء تقوم بوظائفه الحيوية ، ولكنها تتواجد بسبب أن الجسم يحتاج لها وبمثل هذه الطريقة، ووفقاً للنظرية الوظيفية فان التنظيمات المؤسسية الخاصة بالمجتمع تتواجد كذلك ليس فقط بسبب أي اختيار أو حرية من طرف الافراد الذين يعيشون في هذا المجتمع وينتمون لهذه المؤسسات بل انها تتواجد لتقوم بوظائف محددة للمجتمع داخل البنية المجتمعية ككل ، ومثل هذا التشبيه يوضح أن أهداف هذه النظرية هو تحديد أهمية رؤية المجتمع السليم كوحدة مترابطة متكاملة ومستقرة، ولذلك فإن المؤسسات الاجتماعية المختلفة واجبها اشباع حاجات النظام الاجتماعي ومن ثم يصبح المجتمع متوافق ومترابط(جونز، 2010، ص ص76-77).

ويرى أنصار البنائية الوظيفية أن وظيفة المجتمع الأساسية تتمركز حول الحد من حالات الانحراف عن المعايير وذلك بالقانون وقواعد الضبط الاجتماعي لكي يتحقق الاستقرار الاجتماعي، ويتضح من خلال هذه النظرية كيف يتعلم الفرد الأفعال الأخلاقية على اعتبار أن الفرد هو محصلة المجتمع والبيئة التي يعيش فيها، وترجع هذه النظرية السلوك المنحرف لعدة عوامل مثل الأحوال الاسرية السيئة، وعدم تلبية مطالب الافراد الجسمية والنفسية والاجتماعية، واضطراب التنشئة الأسرية في مرحلة الطفولة، وضعف سلطة الأسرة، وضعف رقابتها على الأولاد بسبب غياب الاب أو انشغال الام بالعمل خارج البيت، وانحراف الوالد او الوالدة وعدم قدرتهم على توفير المناخ النفسي الاجتماعي داخل البيت ، حيث أن تمزق الأسرة وتفككها وسيادة العادات والتقاليد الفاسدة في علاقتها، كلها تمثل عوامل تنعكس سلباً على أحوال الاسرة بصفة عامة وأحوال الفرد وسلوكه بصفة خاصة(عسوس.2013 ، 209).

وتستعين الباحثة في تفسير نتائج الدراسة بالنظرية البنائية الوظيفية حيث أن أمهات مجهولي النسب(الفتيات المخطئات) هم جزء من المجتمع ويكونوا لبنه من اللبنات التي يتشكل منها المجتمع مع باقي الفئات الأخرى واذا حدث خلل في هذا النسق أو هذه اللبنات ستؤثر على باقي أجزاء وكيانات المجتمع، وعلى التنظيمات المختلفة بالمجتمع اشباع احتياجات هذه الفئة وحل مشكلاتهم، والعمل بشكل وقائي لحماية الفتيات المعرضين للوقوع في هذه المشكلة، وكذلك العمل بشكل علاجي لمن وقعوا بالفعل في هذه المشكلة ليعبروها ويتخطوها بسلام ويعودا الى المجتمع نادمين وتائبين ومستمرين في حياتهم بشكل سليم، وتكون العلاقة بينهن وبين كيانات المجتمع المختلفة وظيفية تبادلية حيث تستفيد منظمات المجتمع المختلفة من مهارات وقدرات هؤلاء الأمهات وتوظيف قدراتهن وطاقتهن في الأماكن المناسبة لهن بما يعود على المجتمع بالنفع والتنمية وتلبية الاحتياجات المتبادلة، وتكاتف كل منظمات المجتمع سواء كانت حكومية أو أهلية لتصويب مسار هذه الفئة.

تاسعاً: الإجراءات المنهجية:

1- حدود الدراسة:

(أ) الحدود الموضوعية: " رؤية مستقبلية لجهود الجمعيات الأهلية في معالجة وضع (المرأة المخطئة) أمهات مجهولي النسب"

(ب) الحدود البشرية: اشتملت على عينة من الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين العاملين بالجمعيات الأهلية بمنطقة مكة المكرمة، وعينة عمدية من الخبراء في مجال المرأة ممن تتوفر فيهم الشروط التالية:

1- أن يكون من المتخصصين في المجال النفسي أو الاجتماعي.

2- أن يكون لديه خبرة لا تقل عن خمس سنوات في العمل في مجال رعاية وحماية المرأة.

3- أن يكون سبق له التعامل مع حالات فتيات أو سيدات ممن أنجبوا خارج نطاق الزواج.

(ت) الحدود المكانية: اقتصرت على الجمعيات الأهلية بمنطقة مكة المكرمة.

(ث) الحدود الزمانية: اقتصرت الحدود الزمانية للدراسة الميدانية على الفترة من 7/ 9 / 2023م الى 30/ 11/2023م.

(2) نوع الدراسة والمنهج المستخدم:

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية والتي تهدف إلى صياغة رؤية مستقبلية لجهود الجمعيات الأهلية في معالجة وضع (المرأة المخطئة) أمهات مجهولي النسب "من أجل تحقيق هذا الهدف تم إتباع المسح الاجتماعي بالعينة، وهو المنهج الأنسب للموضوع، وتم الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة والبحوث النظرية لبلورة الأسس التي يقوم عليها الإطار النظري، وتحليل كافة البيانات المتجمعة من خلال الإجابة عن فقرات استبانة الدراسة، وتحليل نتائج المقابلات شبه المقننة مع الخبراء وإتباع الطرق الإحصائية الجيدة.

(3) مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من الاخصائيين الاجتماعيين والنفسيين العاملين بالجمعيات الأهلية بمنطقة مكة المكرمة، وتكونت عينة الدّراسة من (96) من الاخصائيين الاجتماعيين والنفسيين العاملين بالجمعيات الأهلية بمنطقة مكة المكرمة، تم اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية البسيطة، وعينة عمدية من الخبراء في مجال رعاية وحماية المرأة وعددهم(5) ممن تنطبق عليهم الشروط ووافقوا على المشاركة في الدراسة.

(4) أدوات جمع البيانات:

تبعاً لمنهجية الدراسة وتحقيقاً لأهدافها تم تصميم أداة مقابلة شبه مقننة لتطبيقها مع الخبراء من عينة الدراسة وعددهم (5)، وقد اشتملت صحيفة المقابلة على خمس محاور تمثلت في أخذ أراء عينة الدراسة من الخبراء حول:

- أسباب وقوع المرأة في الخطيئة والتي ينتج عنها طفل مجهول النسب.
- المشكلات (الاجتماعية – النفسية – الاقتصادية) التي تواجه فئة أمهات مجهولي النسب.
- جهود الجمعيات الاهلية في المساهمة بمعالجة أوضاع هذه الفئة.
- المعوقات التي تحد من مساهمة الجمعيات الأهلية في معالجة أوضاع (المرأة المخطئة) أم مجهول النسب.
- المقترحات التي تسهم في تعزيز دور الجمعيات الأهلية في معالجة أوضاع أمهات مجهولي النسب (المرأة المخطئة).

كذلك تم اعتماد أداة الاستبانة، لجمع البيانات من عينة الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بالجمعيات ، واشتملت على قسمين تكون القسم الأوّل من البيانات الديموغرافية: واشتملت على (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، التخصص العلمي، عدد سنوات الخبرة، اسم الجمعية (لتقديم الجمعية خدمات "للمرأة المخطئة" أمهات مجهولي النسب، نوع الخدمات).

وتكوّن القسم الثاني من محاور الاستبانة موزعة كالتالي:

أ. أسباب وقوع المرأة في الخطيئة والتي ينتج عنها طفل مجهول النسب، وتضمن (14) عبارة.

ب. أهم المشكلات (الاجتماعية – النفسية – الاقتصادية) التي تواجه فئة أمهات مجهولي النسب (الفتيات المخطئات) . وتضمن (14) عبارة.

ت. جهود الجمعيات الأهلية في المساهمة بمعالجة أوضاع هذه الفئة. وتضمن (10) عبارات.

ث. المعوقات التي تحد من مساهمة الجمعيات الأهلية في معالجة أوضاع (المرأة المخطئة) أمهات مجهولي النسب. وتضمن (10) عبارات.

ج. المقترحات التي تسهم في تعزيز دور الجمعيات الأهلية لمعالجة أوضاع هذه الفئة. وتضمن (10) عبارات.

ليكون إجمالي عدد عبارات الاستبانة (58) عبارة، وتوزعت فقرات أداة الدراسة على مقياس متدرج حسب فئات ليكرت الثلاثي كالآتي: أوافق (3) درجات، محايد (2) درجة، لا أوافق (درجة واحدة).

ولتفسير المتوسّطات الحسابية لتقديرات أفراد عيّنة الدّراسة على كل فقرة من فقرات المقياس، تمّ استخدام المعيار الإحصائي الآتي والمبين في الجدول التالي:

جدول رقم (1) يوضح مستوى استجابات الاستبانة طبقاً للمتوسطات الحسابية

المتوسط الحسابي	مستوى الاستجابة
1 إلى أقل من 1,67	ضعيف
من 1,67 إلى أقل من 2,32	متوسط
من 2,32 إلى أقل من 3	مرتفع

- **صدق أداة الدراسة:**

- يُقصد بالصدق: شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل -من ناحية-، ووضوح فقراتها ومفرداتها -من ناحية أخرى-، بحيث تكون مفهومة لكل مَن يستخدمها. وقد تم التأكُّد من صدق أداة الدراسة من خلال:

الصدق الظاهري لأداة الدراسة: وتم عرض أداة الدراسة بعد الانتهاء منها، على عدد (5) من المُحكِّمين الاختصاصيين في مجال الاجتماع والخدمة الاجتماعية، بجامعتي أم القرى والإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، للتأكُّد من صحة عباراتها وبنائها، وقد تنوَّع أفراد تحكيم الاستبانة في تخصصاتهم ودرجاتهم العلمية من أعضاء هيئة التدريس، وذلك للتأكُّد من مدى ملائمة العبارات واتصالها بالموضوع، وبعد الاطلاع على ملاحظات ومقترحات الأساتذة المحكمين والأخذ بها، قامت الباحثة بالتعديل والحذف والإضافة، حتى تم بناءُ الأداة في صورتها النهائية.

- **صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:**

بعد التأكُّد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، تم تطبيقها ميدانيًّا على عينة استطلاعية، وبعد تجميع الاستبانات، باستخدام برنامج الحِزَم الإحصائية للعلوم الاجتماعيةStatistical Package For Social Sciences (SPSS)، ومن ثم تم استخدام معامل الارتباط بيرسون"Pearson Correlation" لحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة، وجاءت النتائج: أن قيم معامل ارتباط فقرات محاور أداة الدراسة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0.01) لجميع فقرات المحاور.

جدول رقم (2) يوضح معاملات ارتباط بيرسون لعبارات الاستبيان

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0,76	16	**0,80	31	*0,22	46	*0,16
2	*0,09	17	**0,56	32	**0,77	47	**0,45
3	**0,75	18	**0,33	33	**0.69	48	**0,39
4	**0,57	19	**0,70	34	**0.67	49	**0,78
5	**0,80	20	**0,66	35	**0,77	50	**0,56
6	*0,11	21	**0,90	36	**0,80	51	**0,67
7	**0,49	22	**0,77	37	**0,72	52	**0,93
8	**0,64	23	**0,84	38	*0,19	53	*0,10
9	**0,67	24	**0,88	39	**0,44	54	**0,71
10	**0,77	25	**0,67	40	**0,55	55	**0,85

11	*0,21	26	**0,80	41	**0,60	56	**0,57
12	**0,59	27	**0,67	42	**0,52	57	**0,63
13	**0,74	28	**0,54	43	**0,39	58	*0,70
14	**0,87	29	**0,78	44	**0,74		
15	**0,67	30	**0,87	45	**0,85		

ويتضح من نتائج الجدول السابق ارتباط جميع عبارات الاستبيان مع الدرجة الكلية للاستبيان بارتباطات موجبة دالة إحصائيا عند مستوى (0,01) مما يعني أن جميع عبارات الاستبيان تتمتع بدرجة صدق مرتفعة، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة، وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق البحث الحالي.

معامل ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للاستبيان:

جدول رقم (3) يوضح صدق البناء للعبارات (ارتباط درجات العبارات بالدرجة الكلية)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0,66	16	**0,75	31	**0,32	46	*0,26
2	**0,69	17	**0,46	32	**0,07	47	**0,55
3	**0,55	18	**0,73	33	**0.39	48	**0,69
4	**0,67	19	**0,60	34	**0.87	49	*0,18
5	**0,70	20	**0,76	35	**0,57	50	**0,66
6	**0,71	21	**0,80	36	**0,60	51	**0,77
7	**0,59	22	**0,57	37	**0,82	52	**0,83
8	**0,74	23	**0,64	38	**0,89	53	**0,91
9	**0,57	24	**0,78	39	*0,04	54	**0,61
10	**0,87	25	**0,47	40	**0,65	55	**0,75
11	**0,61	26	**0,80	41	**0,40	56	**0,77
12	**0,69	27	**0,67	42	**0,72	57	**0,63
13	**0,44	28	**0,74	43	*0,29	58	*0,14
14	**0,77	29	**0,78	44	**0,64		

15	**0,57	30	**0,47	45	**0,75	

يتضح من خلال نتائج الجدول السابق أن جميع العبارات دالة عند مستوى (0,01) حيث تراوحت معاملات الارتباط للفقرات ما بين (0,04-0,91) وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة، وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

- **ثبات الأداة:** تم أخذ عيّنة تجريبية وتم توزيع استبانة الدّراسة عليهم، وقد تمّ حساب معادلة كرونباخ ألفا على عيّنة الدّراسة، وذلك لمعرفة معامل ثبات الاتساق الداخلي بين فقرات الدراسة والأداة ككل.

جدول رقم (4) بوضح قيمة معامل الثبات (كرونباخ ألفا) للأداة ككل

م	المحور	عدد العبارات	قيمة كرونباخ ألفا
1	أسباب وقوع المرأة في الخطيئة والتي ينتج عنها طفل مجهول النسب	14	0,79
2	أهم المشكلات (الاجتماعية – النفسية – الاقتصادية) التي تواجه فئة أمهات مجهولي النسب (الفتيات المخطئات)	14	0,52
3	جهود الجمعيات الأهلية في المساهمة بمعالجة أوضاع هذه الفئة	10	0,80
4	المعوقات التي تحد من مساهمة الجمعيات الأهلية في معالجة أوضاع (المرأة المخطئة) أمهات مجهولي النسب	10	0,59
5	المقترحات التي تسهم في تعزيز دور الجمعيات الأهلية لمعالجة أوضاع هذه الفئة	10	0,76
	الأداة ككل	58	0,70

(5) الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تمّ استخدام برنامج الحزم الإحصائيّة للعلوم الاجتماعيّة (SPSS) لتحليل بيانات الدّراسة، عن طريق استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1. حساب معادلة (كرونباخ ألفا) لغايات التحقّق من ثبات أداة الدّراسة.
2. معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الاتساق الداخلي.
3. الانحرافات المعياريّة والمتوسّطات الحسابية لترتيب إجابات العينة حسب الأهمية.

(6) أخلاقيات البحث العلمي المتبعة في الدراسة:

- حاولت الباحثة الالتزام بقيم وأخلاقيات البحث العلمي في كافة مراحل الدراسة منذ اختيار العنوان وإعداد الإطار النظري وحتى التطبيق الميداني وتحليل البيانات والحرص على الأمانة العلمية في كافة الخطوات.

- الحرص قدر الإمكان على إدخال بيانات صحيحة وعدم اللجوء الى بيانات مزيفة خارج إطار عينة الدراسة.
- الأمانة العلمية عند كتابة الإطار النظري وتوثيق المراجع الاصلية لمؤلفيها.
- أخذ موافقة المبحوثين قبل تطبيق الدراسة وعدم إجبار أحد منهم على المشاركة فيها.
- المحافظة على سرية البيانات التي تم التوصل إليها والتوضيح للمبحوثين أن استخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.
- توضيح الغرض من الدراسة للمبحوثين وإعلامهم بأهدافها.

(7) صعوبات إجراء الدراسة:

- حداثة الموضوع وعدم وجود دراسات سابقة عن موضوع الدراسة في المجتمع السعودي.
- ثقافة الخصوصية والتحفظ على البيانات الخاصة بالموضوع نظراً لحساسية الموضوع.
- ضيق الوقت مقارنة بحجم الدراسة والبيانات المتطلب جمعها.
- قلة المراجع وندرتها عن موضوع أمهات مجهولي النسب (الفتيات المخطئات).
- عدم وجود احصائيات رسمية موثوقة أو معلنة عن حجم مشكلة أمهات مجهولي النسب أو الإنجاب خارج نطاق الزواج.

عاشراً: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

(1) النتائج المرتبطة بالبيانات الأولية لمجتمع الدراسة:

جدول رقم (5)

يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً للجنس

م	الجنس	ك	%
أ	ذكر	84	%87,5
ب	أنثى	12	%12,5
الإجمالي		96	%100

يتضح من نتائج الجدول السابق أن:

توزيع عينة الدراسة من العاملين بالجمعيات الأهلية بمنطقة مكة المكرمة، طبقاً للجنس، جاء في الترتيب الأول الذكور بنسبة (87,5%) وفي الترتيب الثاني الإناث بنسبة (12,5%). وقد يفسر ذلك بأن طبيعة العمل بالجمعيات الأهلية بمنطقة مكة المكرمة يحتاج لمزيد من الجهد والوقت وهو ما يتناسب مع الذكور أكثر من الإناث.

جدول رقم (6)

يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً للعمر

م	العمر	ك	%
أ	من 20 إلى 29 سنة	24	%25,0
ب	من 30 إلى 39 سنة	36	%37,5
ج	من 40 إلى 49 سنة	30	%31,3
د	من 50 إلى 60 سنة	6	%6,3

الإجمالي	96	%100

يتضح من نتائج الجدول السابق أن:

توزيع عينة الدراسة من العاملين بالجمعيات الأهلية بمنطقة مكة المكرمة، طبقاً للعمر، جاء في الترتيب الأول فئة العمر (من 30 إلى 39 سنة) بنسبة (37,5%) وفي الترتيب الثاني فئة العمر (من 40 إلى 49 سنة) بنسبة (31,3%) وفي الترتيب الثالث فئة العمر (من 20 إلى 29 سنة) بنسبة (25.0%) وفي الترتيب الرابع والأخير فئة العمر (من 50 إلى 60 سنة) بنسبة (6,3%). وقد يفسر ذلك باعتماد غالبية الجمعيات الأهلية بمنطقة مكة المكرمة على الشباب، نظراً لما تحتاجه طبيعة العمل بتلك الجمعيات من جهد ونشاط وشباب، وأيضاً الاعتماد بنسبة معين على ذوي الخبرة في مجال العمل الأهلي.

جدول رقم (7)

يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً للمستوى التعليمي

م	المستوى التعليمي	ك	%
أ	بكالوريوس	45	%46,9
ب	دبلوم عالي	6	%6,3
ج	ماجستير	30	%31,3
د	دكتوراه	15	%15,6
الإجمالي		96	%100

يتضح من نتائج الجدول السابق أن:

توزيع عينة الدراسة من العاملين بالجمعيات الأهلية بمنطقة مكة المكرمة، طبقاً للمستوى التعليمي، جاء في الترتيب الأول ذوي المستوى التعليمي بكالوريوس بنسبة (46,9%) وفي الترتيب الثاني ذوي المستوى التعليمي ماجستير بنسبة (31,3%) وفي الترتيب الثالث ذوي المستوى التعليمي دكتوراه بنسبة (15,6%) وفي الترتيب الرابع والأخير ذوي المستوى التعليمي دبلوم عالي بنسبة (6,3%). وقد يفسر ذلك بحرص الجمعيات الأهلية بمنطقة مكة المكرمة على الاستعانة بذوي المؤهلات العليا واستقطاب الحاصلين على درجتي الماجستير والدكتوراه، لما لهم من دور كبير في التخطيط الاستراتيجي لأعمال تلك الجمعيات وكذلك المشاركة في صنع واتخاذ القرارات.

جدول رقم (8)

يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً للتخصص العلمي

م	التخصص العلمي	ك	%
أ	خدمة اجتماعية	48	%50,0
ب	علم اجتماع	18	%18,3
ج	علم نفس	24	%25,0
د	أخرى تذكر	6	%6,3
الإجمالي		96	%100

يتضح من نتائج الجدول السابق أن:

توزيع عينة الدراسة من العاملين بالجمعيات الأهلية بمنطقة مكة المكرمة، طبقاً للتخصص العلمي، جاء في الترتيب الأول المتخصصين في الخدمة الاجتماعية بنسبة (50,0%) وفي الترتيب الثاني المتخصصين في علم الاجتماع بنسبة (18,3%) وفي الترتيب الثالث المتخصصين في علم النفس بنسبة (25,0%) وفي الترتيب الرابع والأخير المتخصصين في التخصصات الأخرى المختلفة مثل (المحاسبة والقانون والتربية الخاصة والشريعة الإسلامية) بنسبة (6,3%). وقد يفسر ذلك بارتباط تخصصات العلوم الاجتماعية والإنسانية وخاصة الخدمة الاجتماعية والاجتماع بطبيعة العمل الإنساني والاجتماعي والخيري بتلك الجمعيات الأهلية.

جدول رقم (9)

يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً لعدد سنوات الخبرة

م	عدد سنوات الخبرة	ك	%
أ	أقل من 5 سنوات	54	%56,3
ب	من 5 إلى 9 سنوات	18	%18,8
ج	من 10 إلى 14 سنة	9	%9,4
د	من 15 إلى 19 سنة	3	%3,1
هـ	20 سنة فأكثر	12	%12,4
	الإجمالي	96	%100

يتضح من نتائج الجدول السابق أن:

توزيع عينة الدراسة من العاملين بالجمعيات الأهلية بمنطقة مكة المكرمة، طبقاً لعدد سنوات الخبرة، جاء في الترتيب الأول ذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات) بنسبة (56,3%) وفي الترتيب الثاني ذوي الخبرة (من 5 إلى 9 سنوات) بنسبة (18,8%) وفي الترتيب الثالث ذوي الخبرة (20 سنة فأكثر) بنسبة (12,4%) وفي الترتيب الرابع ذوي الخبرة (من 10 إلى 14 سنة) بنسبة (9,4%) وفي الترتيب الخامس والأخير ذوي الخبرة (من 15 إلى 19 سنة) بنسبة (3,1%). وقد يفسر ذلك بحرص الجمعيات الأهلية بمنطقة مكة المكرمة على الجمع بين الخبرة والشباب، نظراً لطبيعة العمل بتلك الجمعيات وما تحتاجه من جهد ونشاط وكذلك خبرة وحنكة في مجال العمل الأهلي والخيري.

جدول رقم (10)

يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً لاسم الجمعية

م	اسم الجمعية	ك	%
أ	جمعية الوداد لرعاية الأيتام	18	%18,7
ب	جمعية يسر الخيرية	10	%10,4
ج	جمعية الزهور	15	%15,6
د	جمعية التنمية الأسرية	12	%12,5
هـ	مركز سريرة للإرشاد الأسري	11	%11,5
و	مركز العليا للاستشارات النفسية والأسرية	14	%14,6
ز	جمعية كافل	16	%16,7
	الإجمالي	96	%100

يتضح من نتائج الجدول السابق أن:

توزيع عينة الدراسة من العاملين بالجمعيات الأهلية بمنطقة مكة المكرمة، طبقاً لاسم الجمعية، جاء في الترتيب الأول العاملين بجمعية الوداد لرعاية الأيتام بنسبة (18,7%) وفي الترتيب الثاني العاملين بجمعية كافل بنسبة (16,7%) وفي الترتيب الثالث العاملين بجمعية الزهور بنسبة (15,6%) وفي الترتيب الرابع العاملين بمركز العليا للاستشارات النفسية والأسرية بنسبة (14,6%) وفي الترتيب الخامس العاملين بجمعية التنمية الأسرية بنسبة (12,5%) وفي الترتيب السادس العاملين بمركز سريرة للإرشاد الأسري بنسبة (11,5%) وفي الترتيب السابع والأخير العاملين بجمعية يسر الخيرية بنسبة (10,4%). وقد يفسر ذلك بتعدد الجمعيات الأهلية العاملة في مجال رعاية الأسرة والطفولة والأيتام وتعدد مجالاتها وأهدافها، نظراً لحاجة المنطقة للعديد من تلك الجمعيات العاملة في المجال الأهلي والخيري.

جدول رقم (11)

يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً لتقديم الجمعية خدمات (للمرأة المخطئة) أمهات مجهولي النسب

م	هل تقدم الجمعية خدمات	ك	%
أ	نعم	24	%25,0
ب	لا	72	%75,0
الإجمالي		96	%100

يتضح من نتائج الجدول السابق أن:

طبقاً لتقديم الجمعية خدمات (للمرأة المخطئة) أمهات مجهولي النسب، جاء في الترتيب الأول (لا) بمعني عدم تقديم الجمعية لخدمات (للمرأة المخطئة) أمهات مجهولي النسب وذلك بنسبة (75,0%) وفي الترتيب الثاني (نعم) بمعني تقديم تلك الخدمات بنسبة (25,0%). وقد يفسر ذلك بطبيعة المجتمع السعودي وما يحكمه من عادات وتقاليد إسلامية وعربية أصيلة، تجعل من الصعب تقدم مثل هذه الفئة للحصول على خدمات ، نظراً للخوف من الوصمة والعار في مجتمع محافظ.

جدول رقم (12)

يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً لنوع هذه الخدمات

م	نوع هذه الخدمات	ك	%
أ	اجتماعية	12	%50,0
ب	اقتصادية	3	%12,5
ج	تثقيفية توعوية	3	%12,5
د	دينية تربوية	3	%12,5
هـ	نفسية	3	%12,5
الإجمالي		24	%100

يتضح من نتائج الجدول السابق أن:

توزيع عينة الدراسة من العاملين بالجمعيات الأهلية بمنطقة مكة المكرمة، طبقاً لنوع هذه الخدمات، جاء في الترتيب الأول الخدمات الاجتماعية بنسبة (50,0%) وفي الترتيب الثاني اقتصادية والتثقيفية التوعوية والدينية التربوية والخدمات النفسية بنفس النسبة (12,5%). وقد يفسر ذلك بحرص الجمعيات الأهلية التي تقدم الخدمات لهذه الفئة أن تقدم خدمات متكاملة من الناحية الاجتماعية والنفسية والدينية والتربوية والتثقيفية.

(2) النتائج المرتبطة بمحاور الدراسة:

*ما أسباب وقوع المرأة في الخطيئة والتي ينتج عنها طفل مجهول النسب؟

جدول رقم (13)

يوضح أسباب وقوع المرأة في الخطيئة والتي ينتج عنها طفل مجهول النسب

م	العبارة	أوافق	محايد	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	انخفاض الثقافة والمستوى التعليمي وزيادة نسب الأمية.	48	39	9	2,41	0,89	13
2	سوء الحالة الاقتصادية للأسرة ووقوعهم تحت خط الفقر.	60	33	3	2,60	0,67	12
3	ضعف الوازع الديني وانخفاض المعايير.	84	12	0	2,88	0,56	1
4	الاختلاط الفاسد وصحبة السوء.	81	15	0	2,84	0,74	3
5	ضعف رقابة الوالدين وغياب السلطة الوالدية.	66	30	0	2,69	0,66	10
6	شبكات الانترنت وما تقدمه من محتويات مثيرة.	69	27	0	2,72	0,79	8
7	الانحرافات السلوكية.	84	12	0	2,88	0,56	2
8	إدمان المخدرات أو الخمور.	72	24	0	2,75	0,80	4
9	تحريض الشريك الأخر.	72	24	0	2,75	0,80	5
10	ضعف قواعد الضبط الاجتماعي لدى المرأة المخطئة وأسرتها.	75	15	6	2,72	0,73	7
11	الإحساس بالنقص والدونية وضعف تقدير الذات.	66	24	6	2.63	0,67	11
12	الاغتصاب أو الوقوع تحت التهديد.	69	24	3	2,69	0.78	9
13	الدعارة الاضطرارية.	45	42	9	2,38	0,55	14
14	الوعود الكاذبة بالزواج.	75	15	6	2,72	0,73	6

يتضح من نتائج الجدول السابق أن:

أسباب وقوع المرأة في الخطيئة والتي ينتج عنها طفل مجهول النسب، جاءت بالترتيب كالتالي:

- في الترتيب الأول العبارة رقم (3) (ضعف الوازع الديني وانخفاض المعايير) بمتوسط حسابي (2,88) وانحراف معياري (0,56).

- في الترتيب الثاني العبارة رقم (7) (الانحرافات السلوكية) بمتوسط حسابي (2,88) وانحراف معياري (0,56).

- في الترتيب الثالث العبارة رقم (4) (الاختلاط الفاسد وصحبة السوء) بمتوسط حسابي (2,84) وانحراف معياري (0,74).

- بينما جاءت في الترتيب الثاني عشر العبارة رقم (2) (سوء الحالة الاقتصادية للأسرة ووقوعهم تحت خط الفقر) بمتوسط حسابي (2,60) وانحراف معياري (0,67).

- في الترتيب الثالث عشر العبارة رقم (1) (انخفاض الثقافة والمستوى التعليمي وزيادة نسب الأمية) بمتوسط حسابي (2,41) وانحراف معياري (0,89).

- في الترتيب الرابع عشر العبارة رقم (13) (الدعارة الاضطرارية) بمتوسط حسابي (2,38) وانحراف معياري (0,55).

*ما أهم المشكلات (الاجتماعية- النفسية- الاقتصادية) التي تواجه فئة أمهات مجهولي النسب (الفتيات المخطئات)؟

جدول رقم (14)

يوضح أهم المشكلات (الاجتماعية – النفسية – الاقتصادية) التي تواجه فئة

أمهات مجهولي النسب (الفتيات المخطئات)

م	العبارة	أوافق	محايد	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	نبذ المجتمع ورفضه للمرأة المخطئة.	84	12	0	2,88	0,56	2
2	التعاسة وعدم الاستقرار النفسي والعاطفي.	84	12	0	2,88	0,56	3
3	الاكتئاب والتراكمات العصبية والنفسية.	84	12	0	2,88	0,56	4
4	جلد الذات وتأنيب الضمير لترك الطفل والتجني عليه.	69	24	3	2,69	0.78	8
5	الانعزال عن المجتمع والخوف من الفضيحة والتشهير.	84	6	6	2,81	0,74	5
6	ارتكاب سلسلة من الجرائم للتعتيم على الجريمة الأولى كمحاولة التخلص من الطفل.	72	18	6	2,69	0,71	7
7	الميل للانطوائية والتقوقع على الذات.	66	27	3	2,66	0,68	9
8	القلق والرهاب الاجتماعي والنوبات الهيستيرية.	57	30	9	2,50	0,66	14
9	التعرض للعنف والتهديد.	72	24	0	2,75	0,59	6
10	مشكلة إثبات نسب الطفل.	87	9	0	2,91	0,82	1
11	سوء وضع المرأة الصحي بسبب تكتمها والخوف من اللجوء للمستشفى.	71	12	3	2,50	0,80	13
12	الخوف من الملاحقة القانونية والسجن.	74	9	3	2,53	0,79	12
13	الحمل والإجهاض المتكرر.	69	18	9	2,63	0,76	10
14	التشرد وعدم وجود مأوى.	63	27	6	2,60	0,59	11

يتضح من نتائج الجدول السابق أن:

أهم المشكلات (الاجتماعية – النفسية – الاقتصادية) التي تواجه فئة أمهات مجهولي النسب (الفتيات المخطئات، جاءت بالترتيب كالتالي:

- في الترتيب الأول العبارة رقم (10) (مشكلة إثبات نسب الطفل) بمتوسط حسابي (2,91) وانحراف معياري (0,82).

- في الترتيب الثاني العبارة رقم (1) (نبذ المجتمع ورفضه للمرأة المخطئة) بمتوسط حسابي (2,88) وانحراف معياري (0,56).

- في الترتيب الثالث العبارة رقم (2) (التعاسة وعدم الاستقرار النفسي والعاطفي) بمتوسط حسابي (2,88) وانحراف معياري (0,56).

- وجاءت في الترتيب الثاني عشر العبارة رقم (12) (الخوف من الملاحقة القانونية والسجن) بمتوسط حسابي (2,53) وانحراف معياري (0,79).

- وفي الترتيب الثالث عشر العبارة رقم (11) (سوء وضع المرأة الصحي بسبب تكتمها والخوف من اللجوء للمستشفى) بمتوسط حسابي (2,50) وانحراف معياري (0,80).

- وفي الترتيب الرابع عشر العبارة رقم (8) (القلق والرهاب الاجتماعي والنوبات الهيستيرية) بمتوسط حسابي (2,50) وانحراف معياري (0,66).

*ما جهود الجمعيات الأهلية في المساهمة بمعالجة أوضاع هذه الفئة؟

جدول رقم (15)

يوضح جهود الجمعيات الأهلية في المساهمة بمعالجة أوضاع هذه الفئة

م	العبارة	أوافق	محايد	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تسهم الجمعية في توفير مكان لإقامة أم مجهولي النسب مع طفلها.	21	27	48	1,72	0,65	10
2	تسهم الجمعية في تدريب أم مجهولي النسب على حرفة تتكسب منها عيشها.	42	30	24	2,19	0,79	5
3	تقدم الجمعية برامج توعوية للمراهقات لكي لا يقعن في الخطيئة.	57	24	15	2,44	0,59	1
4	تقدم الجمعية مساعدات مالية مباشرة لأم مجهولي النسب.	21	30	45	1,75	0,70	9
5	توفر الجمعية الدعم الصحي للأم والطفل مجهولي النسب منذ الولادة.	36	27	33	2,03	0,85	8
6	توفر الجمعية الدعم النفسي لأم مجهولي النسب.	45	18	33	2,13	0,76	6
7	تقدم الجمعية برامج تعليمية لدعم الفتيات وتمكينهم.	57	18	21	2,38	0,58	2
8	تحاول الجمعية مساعدة الفتيات المخطئات على إعادة دمجهم بالمجتمع.	51	15	30	2,22	0,92	3
9	تعمل الجمعية على مساعدة الفتاة المخطئة على التوبة وعدم تكرار الخطأ نفسه مرة أخرى.	48	21	27	2,22	0,78	4
10	تقدم الجمعية الوساطة للصلح بين الفتاة المخطئة وعائلتها.	36	33	27	2,10	0,54	7

يتضح من نتائج الجدول السابق أن:

جهود الجمعيات الأهلية في المساهمة بمعالجة أوضاع هذه الفئة، جاءت بالترتيب كالتالي:

- في الترتيب الأول العبارة رقم (5) (تقدم الجمعية برامج توعوية للمراهقات لكي لا يقعن في الخطيئة) بمتوسط حسابي (2,44) وانحراف معياري (0,59).

- في الترتيب الثاني العبارة رقم (7) (تقدم الجمعية برامج تعليمية لدعم الفتيات وتمكينهم) بمتوسط حسابي (2,38) وانحراف معياري (0,58).

- في الترتيب الثالث العبارة رقم (8) (تحاول الجمعية مساعدة الفتيات المخطئات على إعادة دمجهم بالمجتمع) بمتوسط حسابي (2,22) وانحراف معياري (0,92).

- وجاءت في الترتيب الثامن العبارة رقم (5) (توفر الجمعية الدعم الصحي للأم والطفل مجهولي النسب منذ الولادة) بمتوسط حسابي (2,03) وانحراف معياري (0,85).

- وفي الترتيب التاسع العبارة رقم (4) (تقدم الجمعية مساعدات مالية مباشرة لأم مجهولي النسب) بمتوسط حسابي (1,75) وانحراف معياري (0,70).

- وفي الترتيب العاشر العبارة رقم (1) (تسهم الجمعية في توفير مكان لإقامة أم مجهولي النسب مع طفلها) بمتوسط حسابي (1,72) وانحراف معياري (0,65).

***ما المعوقات التي تحد من مساهمة الجمعيات الأهلية في معالجة أوضاع(المرأة المخطئة) أمهات مجهولي النسب؟**

جدول رقم (16)

يوضح المعوقات التي تحد من مساهمة الجمعيات الأهلية في معالجة أوضاع (المرأة المخطئة) أمهات مجهولي النسب

م	العبارة	أوافق	محايد	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	خوف (المرأة المخطئة) أم مجهول النسب من انكشاف أمرها إذا لجأت للجمعية.	72	21	3	2,72	0,88	1
2	رفض الغالبية من أفراد المجتمع معالجة هذه الأمور التي تتسم بالحساسية.	66	24	6	2,63	0,56	2
3	غالبية أصحاب مشكلة (المرأة المخطئة) أم الطفل مجهول النسب من الأجنبيات الذين ليس لديهم أوراق ثبوتية.	39	48	9	2,39	0,78	9
4	عدم لجوء الفتاة المخطئة (أم مجهول النسب) للجمعية لخوفها من الملاحقة القانونية.	60	27	9	2,53	0,86	5
5	نقص الوعي بأهمية وفاعلية دور القطاع الأهلي.	63	24	9	2,56	0,75	4
6	صعوبة الحصول على التمويل مما يؤثر على قدرة الجمعية على معالجة أوضاع (المرأة المخطئة) ام مجهول النسب.	42	42	12	2,61	0,66	3
7	إغفال مشكلة أمهات مجهولي النسب عند وضع الخطط الإستراتيجية لبرامج الجمعية.	48	45	3	2,47	0,84	6
8	نقص الكوادر الإدارية المبادرة التي تتبنى علاج أوضاع المرأة المخطئة.	33	45	18	2,16	0,67	10
9	افتقار الجمعية إلى قاعدة بيانات وإحصائيات عن الأمهات مجهولي النسب.	48	39	9	2,41	0,58	8
10	ضعف التنسيق بين الجمعية والجهات الأخرى كمراكز الحماية والمستشفيات حول حل مشكلات المرأة المخطئة.	51	36	9	2,44	0,82	7

يتضح من نتائج الجدول السابق أن:

المعوقات التي تحد من مساهمة الجمعيات الأهلية في معالجة أوضاع (المرأة المخطئة) أمهات مجهولي النسب، جاءت بالترتيب كالتالي:

- في الترتيب الأول العبارة رقم (1) (خوف (المرأة المخطئة) أم مجهول النسب من انكشاف أمرها إذا لجأت للجمعية) بمتوسط حسابي (2,72) وانحراف معياري (0,88).

- في الترتيب الثاني العبارة رقم (2) (رفض الغالبية من أفراد المجتمع معالجة هذه الأمور التي تتسم بالحساسية) بمتوسط حسابي (2,63) وانحراف معياري (0,56).

- في الترتيب الثالث العبارة رقم (6) (صعوبة الحصول على التمويل مما يؤثر على قدرة الجمعية على معالجة أوضاع (المرأة المخطئة) ام مجهول النسب) بمتوسط حسابي (2,61) وانحراف معياري (0,66).

-وجاءت في الترتيب الثامن العبارة رقم (9) (افتقار الجمعية إلى قاعدة بيانات وإحصائيات عن الأمهات مجهولي النسب) بمتوسط حسابي (2,41) وانحراف معياري (0,58).

- وفي الترتيب التاسع العبارة رقم (3) (غالبية أصحاب مشكلة (المرأة المخطئة) أم الطفل مجهول النسب من الأجنبيات الذين ليس لديهم أوراق ثبوتية) بمتوسط حسابي (2,39) وانحراف معياري (0,78).

- وفي الترتيب العاشر العبارة رقم (8) (نقص الكوادر الإدارية المبادرة التي تتبنى علاج أوضاع المرأة المخطئة) بمتوسط حسابي (2,16) وانحراف معياري (0,67).

*ما المقترحات التي تسهم في تعزيز دور الجمعيات الأهلية لمعالجة أوضاع هذه الفئة؟

جدول رقم (17)

يوضح المقترحات التي تسهم في تعزيز دور الجمعيات الأهلية لمعالجة أوضاع هذه الفئة

م	العبارة	أوافق	محايد	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	توعية أفراد المجتمع بخطورة المشكلة وضرورة مساندة الجمعيات الأهلية لمعالجة المشكلة.	87	9	0	2,90	0,76	4
2	وضع خطط طويلة المدى وقصيرة المدى للقضاء على مشكلة (المرأة المخطئة) والتي ينتج عنها أطفال مجهولي النسب.	87	9	0	2,90	0,73	5
3	عقد دورات وقائية للمراهقات والفتيات في المجتمع بكيفية الحفاظ على أنفسهم.	90	6	0	2,94	0,85	1
4	التنسيق بين الجمعية والجهات المعنية الأخرى لعمل خارطة طريق تحد من هذه المشكلة.	90	3	3	2,91	0,79	3
5	عمل جلسات حوارية ومناقشات متعمقة مع الأمهات مجهولي النسب لتصحيح معتقداتهم وأفكارهم.	90	6	0	2,94	0,85	2
6	تنويع مصادر التمويل لدى الجمعية لأجل المساهمة في حل هذه المشكلة.	87	9	0	2,90	0,76	6
7	استحداث قسم بالجمعية يختص بمعالجة أوضاع المرأة المخطئة.	81	15	0	2,84	0,82	7
8	عمل شراكات مع المراكز البحثية لبحوث عن أبعاد	81	15	0	2,84	0,82	8

	مشكلة المرأة المخطئة والحمل خارج نطاق الزواج .						
9	التعاقد مع الخبراء النفسيين والاجتماعيين لدعم الجمعية في وضع الحلول لهذه المشكلة.	81	15	0	2,84	0,82	9
10	مراعاة الجمعية لاحتياجات أمهات مجهولي النسب عند تصميم برامجها.	78	18	0	2,81	0,85	10

يتضح من نتائج الجدول السابق أن:

المقترحات التي تسهم في تعزيز دور الجمعيات الأهلية لمعالجة أوضاع هذه الفئة، جاءت بالترتيب كالتالي:

- في الترتيب الأول العبارة رقم (3) (عقد دورات وقائية للمراهقات والفتيات في المجتمع بكيفية الحفاظ على أنفسهم) بمتوسط حسابي (2,94) وانحراف معياري (0,85).

- في الترتيب الثاني العبارة رقم (5) (عمل جلسات حوارية ومناقشات متعمقة مع الأمهات مجهولي النسب لتصحيح معتقداتهم وأفكارهم) بمتوسط حسابي (2,94) وانحراف معياري (0,85).

- في الترتيب الثالث العبارة رقم (4) (التنسيق بين الجمعية والجهات المعنية الأخرى لعمل خارطة طريق تحد من هذه المشكلة) بمتوسط حسابي (2,91) وانحراف معياري (0,79).

- بينما جاءت في الترتيب الثامن العبارة رقم (8) (عمل شراكات مع المراكز البحثية لتوفير بحوث حول أبعاد مشكلة المرأة المخطئة والحمل خارج نطاق الزواج بالمجتمع) بمتوسط حسابي (2,84) وانحراف معياري (0,82).

- وفي الترتيب التاسع العبارة رقم (9) (التعاقد مع الخبراء النفسيين والاجتماعيين لدعم الجمعية في وضع الحلول لهذه المشكلة) بمتوسط حسابي (2,84) وانحراف معياري (0,82).

- وفي الترتيب العاشر العبارة رقم (10) (مراعاة الجمعية لاحتياجات أمهات مجهولي النسب عند تصميم برامجها) بمتوسط حسابي (2,81) وانحراف معياري (0,85).

(3) النتائج المرتبطة بالمقابلات شبه المقننة مع الخبراء:

أ- من وجهة نظركم ما أسباب وقوع الفتاة ام الطفل مجهول النسب بالخطيئة؟

تعددت الأسباب التي ذكرها الخبراء عينة الدراسة وتمثلت في الاتي:

- قد تكون اسباب اقتصاديه: الحاجة المادية او الفقر يجعل الفتاة تلجأ لطريق البغاء لتغطية احتياجاتها المادية او نفقاتها الضرورية.

- قد تكون الأسباب بيئية: حيث تساعد البيئة المحيطة على ذلك مثل البيئة المختلطة فهناك العديد من الحالات التي تلجأ الفتاة بسبب رفض الاهل زواجها من الشخص الذي تريده الى الهروب معه ومعاشرته بصفه غير شرعيه، او الهروب من المنزل بسبب سوء المعاملة واللجوء لاي شخص يعطيها بعض الدعم والذي يكون سبب للاعتداء عليها لاحقاً.

- قد تكون نتيجة لظروف اسريه معينه: كالتفكك الاسري والعنف من قبل أحد الوالدين أو الاخوة أو أي فرد من أفراد الأسرة.

- قد تكون لأسباب ثقافية: عدم وجود وازع ديني قوي عدم وجود وعي كافي يمنع ذلك، إضافة الى تعالي الأصوات التي تنادي بإسقاط الولاية عن الفتيات وما تلاقيه هذه الأفكار من رواج عند المراهقات والفتيات الصغيرات على وجه الخصوص.

- قد تكون نتيجة لاضطرابات سلوكية او نتيجة لبعض الاضطرابات العقلية: مما يسهل السيطرة على الفتاة ممن يستغلون ضعفها وعدم إدراكها.

- وقت تكون نتيجة لعدم الامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وخاصة من الأجنبيات ذوات الثقافات المغايرة لثقافة المجتمع السعودي.

ب -ما هي مرئياتكم حول المشكلات التي تواجهها بعد وقوعها في الخطأ والحمل خارج نطاق الزواج؟

ذكر الخبراء أن الفتاة المخطئة تواجه العديد من المشكلات منها:

- عدم تقبل الاهل لها. ورفضهم ان تعيش معهم في نفس المنزل بسبب الخطأ الذي ارتكبته

- صعوبة احتفاظها بالطفل حتى وان ارادت ذلك.

- النظرة الدونية لها من المجتمع والمحيطين بها.

- مواجهة ظروف ماديه صعبه في حال تم طردها من المنزل بالتالي لا يوجد عائل لها وستواجه الامر بصعوبة اكبر اذا كانت فرص العمل لها ضعيفة او تكاد تكون معدومة ان لم تكن متعلمة او لديها مؤهلات كافية لذلك.

- المشاكل النفسية المرتبطة بسوء الوضع الاجتماعي بسبب الوقوع في الخطيئة.

ت- هل ترون أن هناك جهود الجمعيات الاهلية في حل هذه المشكلة وتصحيح وضعها؟

أجمع غالبية الخبراء من عينة الدراسة على الاتي:

"من خلال خبرتي في العمل مع مثل هذه الحالات، فإن الجهود المقدمة لهؤلاء الفتيات تكاد تكون معدومة وان وجدت فتكون جهود فردية شخصيه من باب العطف والشفقة وليس لها طابع رسمي او اي حقوق أو مطالبات لأي جهة سواء كانت حكومية أو أهلية.

ث- من وجهة نظركم ما المعوقات التي تواجه الجمعيات الأهلية وبخاصة المتخصصة في مجال المرأة لمساعدتهم؟

ذكر الخبراء من عينة الدراسة الاتي:

"من خلال خبرتي لم تسلط هذه الجهات الضوء على هذه المشكلة أو تهتم بها، ولم أرى رؤية واضحة لأي جمعية في التعامل مع هذه الفئة، وقد يكون هذا العائق الرئيسي لمساعدة هؤلاء الفتيات، والحد من ظاهرة الانجاب خارج نطاق الزواج في المجتمع، والى الان ما يقدم من خدمات من قبل العاملين بالجمعيات او أعضاء مجلس ادارتها يعتمد على جهود شخصيه بدافع الانسانية فقط.

ج- وما المقترحات من وجهة نظركم لتفعيل هذا الدور؟

تمثلت إجابات الخبراء من عينة الدراسة على هذا السؤال في:

* الحاجه لتكثيف الجهود للتقليل او القضاء على هذه المشكلة من خلال:

- وضع تنظيم أو لجان رسمية توضح حقوق هده الفئة من الفتيات والخدمات التي من المفترض ان تقدم لهم.

- ووضع بروتكولات علاجيه على مختلف الاصعدة فرديه واسريه ومجتمعية.

- اجراء البحوث العلمية والتي تساعد على الوقوف على الاسباب ووضع خطط علاجيه لها.

- الاهتمام ببرامج التثقيف والتوعية بشكل مقنن ومدروس وعلى اسس علميه صحيحه.

- وضع برامج تأهيليه لهؤلاء الفتيات تضمن اعادة دمجهم في المجتمع بطريقه سليمه ولضمان عدم العودة لمثل هاذه الممارسات مرة أخرى.

- عقد شركات بين الجمعيات وعيادات الاستشارات النفسية والاسرية للاستعانة بالاستشاريين من ذوي الخبرة للتعامل مع هذه الفئة.

حادي عشر: النتائج العامة للدراسة:

(1) النتائج المرتبطة بالبيانات الأولية لمجتمع الدراسة:

- طبقاً للجنس، جاء في الترتيب الأول الذكور بنسبة (87,5%) وفي الترتيب الثاني الإناث بنسبة (12,5%).

- طبقاً للعمر، جاء في الترتيب الأول ذو العمر (من 30 إلى 39 سنة) بنسبة (37,5%) وفي الترتيب الثاني ذوي العمر (من 40 إلى 49 سنة) بنسبة (31,3%) وفي الترتيب الثالث ذو العمر (من 20 إلى 29 سنة) بنسبة (25.0%) وفي الترتيب الرابع والأخير ذوي العمر (من 50 إلى 60 سنة) بنسبة (6,3%).

- طبقاً للمستوى التعليمي، جاء في الترتيب الأول ذوي المستوى التعليمي بكالوريوس بنسبة (46,9%) وفي الترتيب الثاني ذوي المستوى التعليمي ماجستير بنسبة (31,3%) وفي الترتيب الثالث ذوي المستوى التعليمي دكتوراه بنسبة (15,6%) وفي الترتيب الرابع والأخير ذوي المستوى التعليمي دبلوم عالي بنسبة (6,3%).

- طبقاً للتخصص العلمي، جاء في الترتيب الأول المتخصصين في الخدمة الاجتماعية بنسبة (50,0%) وفي الترتيب الثاني المتخصصين في علم الاجتماع بنسبة (18,3%) وفي الترتيب الثالث المتخصصين في علم النفس بنسبة (25,0%) وفي الترتيب الرابع والأخير المتخصصين في التخصصات الأخرى المختلفة مثل (المحاسبة والقانون والتربية الخاصة والشريعة الإسلامية) بنسبة (6,3%).

- طبقاً لعدد سنوات الخبرة، جاء في الترتيب الأول ذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات) بنسبة (56,3%) وفي الترتيب الثاني ذوي الخبرة (من 5 إلى 9 سنوات) بنسبة (18,8%) وفي الترتيب الثالث ذوي الخبرة (20 سنة فأكثر) بنسبة (12,4%) وفي الترتيب الرابع ذوي الخبرة (من 10 إلى 14 سنوات) بنسبة (9,4%) وفي الترتيب الخامس والأخير ذوي الخبرة (من 15 إلى 19 سنوات) بنسبة (3,1%).

- طبقاً لاسم الجمعية، جاء في الترتيب الأول العاملين بجمعية الوداد لرعاية الأيتام بنسبة (18,7%) وفي الترتيب الثاني العاملين بجمعية كافل بنسبة (16,7%) وفي الترتيب الثالث العاملين بجمعية الزهور بنسبة (15,6%) وفي الترتيب الرابع العاملين بمركز العليا للاستشارات النفسية والأسرية بنسبة (14,6%) وفي الترتيب الخامس العاملين بجمعية التنمية الأسرية

بنسبة (12,5%) وفي الترتيب السادس العاملين بمركز سريرة للإرشاد الأسري بنسبة (11,5%) وفي الترتيب السابع والأخير العاملين بجمعية بسر الخيرية بنسبة (10,4%).

- طبقاً لتقديم الجمعية خدمات (للمرأة المخطئة) أمهات مجهولي النسب، جاء في الترتيب الأول (لا) بمعني عدم تقديم الجمعية لخدمات (للمرأة المخطئة) أمهات مجهولي النسب وذلك بنسبة (75,0%) وفي الترتيب الثاني (نعم) بمعني تقديم تلك الخدمات بنسبة (25,0%).

- طبقاً لنوع هذه الخدمات، جاء في الترتيب الأول الخدمات الاجتماعية بنسبة (50,0%) وفي الترتيب الثاني اقتصادية والتثقيفية التوعوية والدينية التربوية والخدمات النفسية بنفس النسبة (12,5%).

(2) النتائج المرتبطة بالإجابة على تساؤلات الدراسة:

الإجابة على التساؤل الأول:

ما أسباب وقوع المرأة في الخطيئة والتي ينتج عنها طفل مجهول النسب؟

اتضح أن أسباب وقوع المرأة في الخطيئة والتي ينتج عنها طفل مجهول النسب، قد تمثلت في: ضعف الوازع الديني وانخفاض المعايير، الانحرافات السلوكية، الاختلاط الفاسد وصحبة السوء، إدمان المخدرات أو الخمور، تحريض الشريك الأخر، الوعود الكاذبة بالزواج، ضعف قواعد الضبط الاجتماعي لدى المرأة المخطئة وأسرتها، شبكات الانترنت وما تقدمه من محتويات مثيرة، الاغتصاب او الوقوع تحت التهديد، ضعف رقابة الوالدين وغياب السلطة الوالدية، الإحساس بالنقص والدونية وضعف تقدير الذات، سوء الحالة الاقتصادية للأسرة ووقوعهم تحت خط الفقر، انخفاض الثقافة والمستوى التعليمي وزيادة نسب الأمية، الدعارة الاضطرارية.

الإجابة على التساؤل الثاني:

ما أهم المشكلات (الاجتماعية- النفسية- الاقتصادية) التي تواجه فئة أمهات مجهولي النسب (الفتيات المخطئات)؟

اتضح أن أهم المشكلات (الاجتماعية – النفسية – الاقتصادية) التي تواجه فئة أمهات مجهولي النسب (الفتيات المخطئات) قد تمثلت في: مشكلة إثبات نسب الطفل، نبذ المجتمع ورفضه للمرأة المخطئة، التعاسة وعدم الاستقرار النفسي والعاطفي، الاكتئاب والتراكمات العصبية والنفسية، الانعزال عن المجتمع والخوف من الفضيحة والتشهير، التعرض للعنف والتهديد، ارتكاب سلسلة من الجرائم للتعتيم على الجريمة الأولى كمحاولة التخلص من الطفل، جلد الذات وتأنيب الضمير لترك الطفل والتجني عليه، الميل للانطوائية والتقوقع على الذات، الحمل والإجهاض المتكرر، التشرد وعدم وجود مأوى، الخوف من الملاحقة القانونية والسجن، سوء وضع المرأة الصحي بسبب تكتمها والخوف من اللجوء للمستشفى، القلق والرهاب الاجتماعي والنوبات الهيستيرية.

الإجابة على التساؤل الثالث:

ما جهود الجمعيات الأهلية في المساهمة بمعالجة أوضاع هذه الفئة؟

اتضح أن جهود الجمعيات الأهلية في المساهمة بمعالجة أوضاع هذه الفئة، قد تمثلت في: تقدم الجمعية برامج توعوية للمراهقات لكي لا يقعن في الخطيئة، تقدم الجمعية برامج تعليمية لدعم الفتيات وتمكينهم، تحاول الجمعية مساعدة الفتيات المخطئات على إعادة دمجهم بالمجتمع، تعمل الجمعية على مساعدة الفتاة المخطئة على التوبة وعدم تكرار الخطأ

نفسه مرة أخرى، تسهم الجمعية في تدريب أم مجهولي النسب على حرفة تتكسب منها عيشها، توفر الجمعية الدعم النفسي لأم مجهولي النسب، تقدم الجمعية الوساطة للصلح بين الفتاة المخطئة وعائلتها، توفر الجمعية الدعم الصحي للأم والطفل مجهولي النسب منذ الولادة، تقدم الجمعية مساعدات مالية مباشرة لأم مجهولي النسب، تسهم الجمعية في توفير مكان لإقامة أم مجهولي النسب مع طفلها.

الإجابة على التساؤل الرابع:

ما المعوقات التي تحد من مساهمة الجمعيات الأهلية في معالجة أوضاع(المرأة المخطئة) أمهات مجهولي النسب؟

اتضح أن المعوقات التي تحد من مساهمة الجمعيات الأهلية في معالجة أوضاع (المرأة المخطئة) أمهات مجهولي النسب، قد تمثلت في: خوف (المرأة المخطئة) أم مجهول النسب من انكشاف أمرها إذا لجأت للجمعية، رفض الغالبية من أفراد المجتمع معالجة هذه الأمور التي تتسم بالحساسية، صعوبة الحصول على التمويل مما يؤثر على قدرة الجمعية على معالجة أوضاع (المرأة المخطئة) ام مجهول النسب، نقص الوعي بأهمية وفاعلية دور القطاع الأهلي، عدم لجوء الفتاة المخطئة (أم مجهول النسب) للجمعية لخوفها من الملاحقة القانونية، إغفال مشكلة أمهات مجهولي النسب عند وضع الخطط الإستراتيجية لبرامج الجمعية، ضعف التنسيق بين الجمعية والجهات الأخرى كمراكز الحماية والمستشفيات حول حل مشكلات المرأة المخطئة، افتقار الجمعية إلى قاعدة بيانات وإحصائيات عن الأمهات مجهولي النسب، غالبية أصحاب مشكلة (المرأة المخطئة) أم الطفل مجهول النسب من الأجنبيات الذين ليس لديهم أوراق ثبوتية، نقص الكوادر الإدارية المبادرة التي تتبنى علاج أوضاع المرأة المخطئة.

الإجابة على التساؤل الخامس:

ما المقترحات التي تسهم في تعزيز دور الجمعيات الأهلية لمعالجة أوضاع هذه الفئة؟

اتضح أن المقترحات التي تسهم في تعزيز دور الجمعيات الأهلية لمعالجة أوضاع هذه الفئة، قد تمثلت في: عقد دورات وقائية للمراهقات والفتيات في المجتمع بكيفية الحفاظ على أنفسهم، عمل جلسات حوارية ومناقشات متعمقة مع الأمهات مجهولي النسب لتصحيح معتقداتهم وأفكارهم، التنسيق بين الجمعية والجهات المعنية الأخرى لعمل خارطة طريق تحد من هذه المشكلة، توعية أفراد المجتمع بخطورة المشكلة وضرورة مساندة الجمعيات الأهلية لمعالجة المشكلة، وضع خطط طويلة المدى وقصيرة المدى للقضاء على مشكلة (المرأة المخطئة) والتي ينتج عنها أطفال مجهولي النسب، تنويع مصادر التمويل لدى الجمعية لأجل المساهمة في حل هذه المشكلة، استحداث قسم بالجمعية يختص بمعالجة أوضاع المرأة المخطئة، عمل شراكات مع المراكز البحثية لتوفير بحوث حول أبعاد مشكلة المرأة المخطئة والحمل خارج نطاق الزواج بالمجتمع، التعاقد مع الخبراء النفسيين والاجتماعيين لدعم الجمعية في وضع الحلول لهذه المشكلة، مراعاة الجمعية لاحتياجات أمهات مجهولي النسب عند تصميم برامجها.

ثاني عشر: الرؤية المستقبلية لجهود الجمعيات الأهلية في تصحيح أوضاع المرأة المخطئة(أم الطفل مجهول النسب) – خارطة طريق:

1] منطلقات الرؤية المستقبلية:

تستند هذه الرؤية المستقبلية على:

أ- الاطار النظري للدراسة

ب- الدراسات السابقة وأدبيات البحث المرتبطة بالأم العازبة والجمعيات الاهلية.

ت- النتائج العامة للدراسة والتي أوضحت أهم أسباب وقوع المرأة في الخطيئة وأهم المشكلات المترتبة على هذا الوضع إضافة الى بعض المقترحات من وجهة نظر عينة الدراسة لإبراز دور القطاع الأهلي في الحد من ظاهرة الحمل خارج نطاق الزواج.

ث- رؤية المملكة 2030، واهتمامها بالمرأة وتمكينها.

2] المسلمات التي تعتمد عليها الرؤية المستقبلية:

أ- الدور الهام للجمعيات الاهلية كشريك فعال للقطاع الحكومي في حل مشكلات أفراد المجتمع والمرأة على وجه الخصوص وتحقيق التنمية.

ب- المرأة شريك فاعل في نهضة المجتمع، ويجب على كل مؤسسات المجتمع القيام بدورها العلاجي والوقائي والتنموي نحوها.

3] أهداف الرؤية المستقبلية:

أ- القاء الضوء على فئة أمهات مجهولي النسب (المرأة المخطئة)، وإبراز أهم المشكلات التي تعاني منها والمترتبة على الانجاب خارج نطاق الزواج.

ب- وضع خارطة طريق توضح طرق الوقاية للفتيات وبخاصة القاصرات منهم، وكذلك طرق العلاج للمحتاجات منهن وذلك من خلال الدور الفعال للجمعيات الأهلية العاملة في مجال المرأة ومجال الأسرة في تحقيق كافة أشكال المساندة الاجتماعية والدعم للفئات الضعيفة والهشة من النساء.

4] المبادئ التي تعتمد عليها الرؤية المستقبلية:

أ- مبدأ العمل التشاركي: من خلال المشاركة الفعالة والتنسيق بين الجمعيات العاملة في مجال المرأة ورعاية الأطفال مجهولي النسب، من خلال وضع الخطط الإرشادية والعلاجية والتنموية وترجمتها الى برامج ومشروعات تحقق المساندة الاجتماعية والدعم لفئة أمهات مجهولي النسب.

ب- مبدأ الموضوعية: ويتم ذلك من خلال البعد عن التحيزات والأهواء والميول الشخصية وتحقيق العدالة والحيادية الكاملة عند العمل مع فئة أمهات مجهولي النسب.

ج-مبدأ الاستعانة بالخبراء: من الممكن أن يستعين المسؤولون في الجمعيات الاهلية بالخبراء العاملون في مراكز الحماية بالمستشفيات الحكومية وفي الاصلاحيات العقابية والسجون لكي يحصلوا على معلومات غزيرة عن فئة الأمهات اللاتي حملن خارج نطاق الزواج سواء حدث ذلك بالتراضي أو بالإجبار، مما يسهم في تكوين صورة واضحة ومحددة لأبعاد المشكلة وطرق علاجها.

د- مبدأ الالتزام بالقيم والمواثيق الأخلاقية: حيث ينعكس ذلك على شعور الأم بالأمان والطمأنينة، من خلال تطبيق قيم السرية والخصوصية واحترام كرامتها الإنسانية، وتقدير الموقف الذي دفعها للوقوع في هذه المشكلة وإن كان لا يوجد مبرر مطلقاً لهذا الخطأ الا في حالات الإجبار أو الاغتصاب أو استخدام العنف وعدم القدرة على الدفاع عن النفس، ولكن في حالات كثيرة تكون الفتاة قاصراً وفي سن المراهقة وتقع ضحية للتغرير بها من قبل الشريك الآخر.

هـ- مبدأ المسؤولية الاجتماعية: حيث أن لكل مؤسسات المجتمع واجب أدبي واخلاقي واجتماعي تجاه المجتمع، ومن منطلق هذه المسؤولية يأتي دور الجمعيات الاهلية في تصحيح أوضاع هؤلاء الأمهات اللاتي أنجبن بطريقة غير شرعية، سواء بالتوجيه والإرشاد او تقديم الحلول لعلاج هذه المشكلة او دعم وتنمية قدرات هذه الفئة.

5] مقترح الرؤية المستقبلية لتكثيف جهود الجمعيات الأهلية في معالجة أوضاع أم الطفل مجهول النسب (المرأة المخطئة):

م	الأهداف التفصيلية	آليات التنفيذ	الاستراتيجيات	التكنيكيات	المخرجات
1	وجود خطط عمل مشتركة بين الجمعيات الأهلية العاملة في مجال المرأة والاسرة ورعاية الأطفال مجهولي النسب	دراسة فئة أمهات مجهولي النسب من خلال الرجوع للسجلات والبيانات ودراسات الحالة قي مراكز الحماية بالمستشفيات والاصلاحيات العقابية والسجون.	استراتيجية المشاركة استراتيجية التنسيق الاتصال والتواصل	المؤتمرات والندوات تكنيك العمل الفريقي	تضافر الجهود المتزايدة لتوفير أشكال الدعم المختلفة والمتنوعة لفئة أمهات مجهولي النسب.
2	وضع خطط طويلة المدى لتنمية ورعاية الفتيات أمهات الأطفال مجهولي النسب وتحسين الجانب المعرفي والمهاري لديهم.	اعتماد فريق متخصص في التخطيط الاستراتيجي، وانشاء قسم في الجمعية مختص بشؤون أمهات الأطفال مجهولي النسب.	استراتيجية التخطيط	الاجتماعات - مجموعات العمل البؤرية – البحوث والدراسات	تطوير سياسات الجمعيات المتضمنة رعاية وحماية فئة المرأة، وتقدير احتياجات أمهات مجهولي النسب.
3	تنفيذ برامج تدريبية للمسؤولين داخل الجمعية لصقل مهاراتهم في مجال المرأة بشكل عام والمرأة المخطئة بشكل خاص.	تدريب الكوادر البشرية وبناء قدراتهم في التعامل مع مشكلة الانجاب خارج نطاق الزواج من خلال سلسلة متتالية من البرامج الاحترافية المتخصصة للتعامل مع المرأة وتمكينها ودراسة احتياجاتها وتداعيات وضعها	استراتيجية التعليم التعاوني	ورش العمل والحلقات النقاشية – المقابلات المتعمقة.	ارتفاع المستوى التعليمي والثقافي والمهاري للمرأة أم الطفل مجهولي النسب.
4	تحقيق المساندة الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة للمرأة أم الطفل مجهول النسب وطفلها من خلال الدعم المادي والمعنوي.	تقديم المساعدات للأمهات والتي تكون غالباً من التبرعات والتي توجه لدعم المشروعات الصغيرة بإشراف تقني ممنهج ومنتظم من الجمعية	استراتيجية التمكين استراتيجيات تنمية وتطوير الموارد البشرية.	الدورات التدريبية وورش العمل للمشروعات الصغيرة وريادة الأعمال	تحقيق الأمن الاقتصادي لأم مجهول النسب مما يجعلها اكثر استقلالية وتمتلك خطوات واثقة وثابتة فلا تعود لهذه السلوكيات والأفعال المشينة
5	التنسيق بين الجهات الحكومية والأجهزة المعنية وبين الجمعيات الاهلية لتنفيذ خارطة العمل تحت اطار رسمي من الجهات السيادية.	تجهيز ملف متكامل وشامل عن فئة أمهات مجهولي النسب، ومقترح بخارطة الطريق لتصحيح أوضاع هذه الفئة تمهيداً لعرضها على الجهات الحكومية المختصة والمعنية، يبرز أسباب المشكلة وتداعيتها وطرق الحد منها وكذلك مقترح بخطوات العمل والشراكة بين الجهات الحكومية والقطاع الأهلي في هذا الشأن.	استراتيجية التنسيق استراتيجية تبادل المعلومات استراتيجية التعاون.	الاجتماعات الحلقات النقاشية العصف الذهني	تنظيم وتفعيل التكامل بين الجهود الحكومية والأهلية لرعاية مجهولي النسب وامهاتهم.
6	اعداد برامج ومشروعات تقدمها الجمعيات الأهلية لبناء قدرات هؤلاء الفتيات.	تطوير برامج الجمعية وإعادة هيكلتها وإعادة توزيع الميزانية بعد اعتماد المشروعات الجديدة الخاصة بفئة أمهات مجهولي النسب، وكذلك تخصيص عدد من الموظفين المختصين للعمل على ملفات هذه الفئة.	استراتيجية التمكين	التدريب وورش العمل	تكوين شبكات أمان اجتماعي واقتصادي لفئة أمهات مجهولي النسب.

7	إقامة الندوات والمؤتمرات برعاية الجمعيات الاهلية تناقش القضايا الاسرية والمجتمعية والأخلاقية التي تؤدي الى وقوع المرأة في هذا المأزق وطرق الحماية لها.	البدء في العمل على نطاق واسع من خلال قنوات الاتصال المختلفة بالمجتمع المحلي، وتغيير أنماط العمل بالجمعية وتكوين فريق عمل متحمس للقضاء على المشكلة.	استراتيجية الاقناع. استراتيجية الاتصال والتواصل.	الاجتماعات الندوات المؤتمرات	ارتفاع مستوى الوعي لدى الفتيات والوقاية من الوقوع في مشكلة الانجاب خارج نطاق الزواج.
8	الاستعانة بالقيادات الشعبية في المجتمع المحلي من ذوي التأثير على قاعدة عريضة من المواطنين (القيادات الدينية – رجال الاعمال – أساتذة الجامعات ... وغيرهم).	عرض الخطط وخارطة تصحيح أوضاع هذه الفئة على القيادات، وأخذ مرئياتهم حولها والعمل على تعديلها في ضوء وجهات نظرهم، ومن ثم توزيع الأدوار وإشراكهم في مرحلة التنفيذ.	استراتيجية الضغط. استراتيجية الاقناع. استراتيجية المشاركة.	النمذجة الخطب واللقاءات المجتمعية.	تكامل الجهود المجتمعية لتحقيق أفضل عوائد لحل المشكلة.
9	التعاون بين الجمعيات الاهلية وبعض وسائل الاعلام ذات التأثير العالي في الأفراد للتوعية بالمشكلة وخطورتها على المجتمع.	تواصل الجمعية مع بعض المشاهير من الإعلاميين ورواد شبكات التواصل الاجتماعي من المتحمسين لقضايا المرأة والذين لديهم الاستعداد للمساهمة في توعية المجتمع بخطورة المشكلة وطرق الوقاية منها.	استراتيجية التعاون. استراتيجية الاتصال.	تكنيك العمل المشترك	تفعيل دور مؤسسات التربية والتي من بينها وسائل الاعلام.
10	نشر ثقافة دعم وتمكين الفتيات المخطئات للحد من وقوعهم في مشكلة الانجاب خارج نطاق الزواج، وكيفية التصدي لهذه المشكلة من خلال الجمعيات الأهلية.	تكثيف الحملات التوعوية بعواقب هذه المشكلة، وتوعية كافة فئات المجتمع من خلال الإعلانات واللقاءات المجتمعية.	استراتيجية التعليم التعاوني. استراتيجية الاقناع.	تكنيك المناقشة الجماعية. تكنيك الحوار المتبادل.	ارتفاع الوعي المجتمعي بالمشكلة ومساهمة أفراد المجتمع بفاعلية في الحد من هذه المشكلة.
11	تبادل الخبرات بين قيادات الجمعيات الاهلية لنقل تجارب كل جمعية في التعامل مع المشكلة.	تفعيل التشبيك بين الجمعيات الأهلية وعقد السمنارات الدورية لدراسة المستجدات حول هذه القضية.	استراتيجية تبادل المعرفة	تكنيك العمل المشترك	زيادة التنسيق بين الجمعيات المتبنية لهذه المشكلة ومنع الازدواجية في الحصول على الخدمات من هذه الجمعيات.
12	تكوين قاعدة بيانات عن الفتيات أصحاب المشكلة تحاط بالسرية والكتمان للستر عليهم.	البدء بجمع معلومات وعمل احصائيات لتقدير حجم المشكلة، وتحديد وسائل السيطرة عليها والحد منها.	استراتيجية جمع المعلومات.	المقابلات الاستبيانات تحليل محتوى السجلات الرسمية.	حصر أعداد الفتيات أمهات مجهولي النسب وتقدير حجم المشكلة.
13	عمل المزيد من البحوث والدراسات حول مشكلة انجاب الفتيات خارج نطاق الزواج ودراسات تقدير الموقف لهذه المشكلة.	طرح المزيد من المشاريع البحثية المرتبطة بالفتيات المراهقات واهم مشكلاتهن وخصائصهن، وكذلك المزيد من المشاريع والمقترحات البحثية حول مشكلة الانجاب خارج نطاق الزواج. ومقترحات الحد منها.	استراتيجية تحليل البيانات. استراتيجية البحث والتدقيق.	استخدام أسلوب البحث الكمي والكيفي.	وضع الخطط للبرامج التي تحل مشكلات فئة أمهات مجهولي النسب وإشباع احتياجاتهم.

14	متابعة الفتيات المخطئات بعد تقديم البرامج الوقائية والعلاجية والتنموية لهم	فتح ملف لدراسة حالة كل فتاة على حدى، ومتابعة حالتها حتى التأكد من حل مشكلاتها والتأكد من توبتها وصلاحها، وعدم رجوعها لهذا الطريق مرة أخرى.	استراتيجية تغيير السلوك استراتيجية التحفيز.	تكنيك المقابلات التتبعية.	توفير الخدمات الاجتماعية الفردية والجماعية لفئة أمهات مجهولي النسب.
15	وجود مشروع وخطة إصلاحية واضحة المعالم تتكامل فيه جهود الجمعيات الأهلية واعتماد أليات واضحة ومحددة للإصلاح يتوافق علها غالبية الجمعيات الاهلية في مجال المرأة والاسرة ورعاية الأطفال مجهولي النسب.	اعتماد مشروع نهائي تتوافق عليه جميع الجمعيات المهتمة بهذا المجال، ثم عرضه على الجهات المختصة، وبعد الموافقة عليه يتم الالتزام بتنفيذه من خلال جميع الجمعيات الأهلية المهتمة بقضايا المرأة والطفل.	استراتيجية تنمية وتطوير الموارد البشرية.	استخدام السجلات والوثائق الرسمية المعتمدة. اعتماد النشرات السنوية بأهم الإنجازات بخصوص هذه القضية وقياس العائد من تنفيذ خارطة الطريق.	القضاء على ظاهرة الانجاب خارج نطاق الزواج أو الحد منها على أقل تقدير.

6] عرض أمثلة لبعض الخطوط الارشادية التي يمكن اعتمادها لخارطة تصحيح أوضاع أمهات مجهولي النسب:

- طرح الاحتمالات والخيارات البديلة وكذلك الإمكانيات، التي تضع في اعتبارها التغيرات المستقبلية للمشكلة.
- عرض النتائج التي ستسفر عنها الخيارات او البدائل المختلفة.
- عرض بدائل فعالة يستعين بها المسؤولين بالجمعيات الأهلية المعنية بمساندة المرأة والطفل.
- طرح توصيات بشأن الإجراءات التي يمكن اتخاذها مستقبلاً للوصول الى الوضع المرغوب فيه.
- الاهتمام بالثقافة الجماهيرية للمرأة وتزويدها بالمعارف التي تحميها من الوقوع في مشكلة الانجاب خارج نطاق الزواج.
- الارتكاز على الهوية من مقومات الشخصية السعودية المحافظة والتراث الإيجابي المرتكز على الهوية الإسلامية والعربية المحافظة.
- اعداد برامج تعليمية وتنويرية وبخاصة محو امية الفتيات اللاتي لم يلتحقن بالتعليم العام.
- عمل برامج خاصة للمرأة من قبل الجمعيات وأقسام حرة للهويات والتأهيل المهني للمرأة مع الأخذ بالاعتبار مستحدثات التقنية وذلك لمعاونة الفتاة على الاستقلالية والاعتماد الاقتصادي على نفسها وذلك سيقلل كثيراً من فرص وقوعها فريسة لتجار البشر بسبب الفاقة او العوز والفقر.
- عرض الخبرات والتجارب السيئة التي مر بها هؤلاء الفتيات على الفتيات الاخريات وكم المشكلات اللاتي تعرضن لها مما يسهم في تنمية الوعي لديهن وبخاصة المعرضة للوقوع في مثل هذه المشكلة.
- استحداث برامج للأمومة وبخاصة برامج الصحة الإنجابية.
- تكثيف برامج للأطفال مجهولي النسب باعتبار المستقبل لديهم ولابد من العناية بهم كي لا يصبحوا قنابل موقوتة بالمجتمع.
- الاهتمام بالبحث العلمي في مجال المرأة المخطئة وعمل المزيد من الدراسات والبحوث واستخراج الاحصائيات لتقدير الحجم الفعلي للمشكلة بالمجتمع وأهم مسبباتها للقدرة على الالمام بها ومحاصرتها والقضاء على أسباب حدوثها من منبعها.
- الاستعانة بالخبراء المتخصصين في الارشاد النفسي والأسري والجماعي في الجمعيات لمتابعة حالات هؤلاء الفتيات بكل سرية.
- عمل برامج مكثفة للإصلاح الأسري لاحتواء هؤلاء الفتيات والإصلاح بينهم وبين أسرهم ومساعدتهم للرجوع للطريق السليم.
- استحداث لجان بالجمعية مختصة بشؤون أمهات مجهولي النسب، والبحث عنهم بالمجتمع ودراسة حالاتهم.
- طرح مشروع ومسودة لنظام من قبل الجمعيات الاهلية لدعم الفتيات المعرضات للعنف والاغتصاب.
- توفير مشروعات صغيرة ومشروعات للأسر المنتجة مخصصة لدعم أمهات مجهولي النسب.

ثالث عشر: توصيات الدراسة:

توصي الدراسة باعتماد الرؤية المستقبلية كخارطة طريق للاسترشاد بها في تضافر جهود الجمعيات الأهلية العاملة في مجال المرأة والأطفال مجهولي النسب لتحقيق شبكات الأمان الاجتماعي والاقتصادي لهذه الفئة ومساهمة هذه الجمعيات في القضاء على ظاهرة الانجاب خارج نطاق الزواج، وحماية الفتيات من الانزلاق الى طريق الخطيئة والبعد عن الضوابط الدينية والشرعية للمجتمع.

رابع عشر: مقترحات البحوث المستقبلية:

1- اجراء دراسات لبرامج مقترحة لتنمية وعي الفتيات المراهقات والقاصرات لحمايتهم من الوقوع في الخطيئة.
2- اجراء دراسات تجريبية لبرامج تدريبية لتنمية مهارات أمهات مجهولي النسب.
3- اجراء دراسات تقويمية لجهود الجمعيات الأهلية في تحسين أوضاع أمهات مجهولي النسب.
4- اجراء دراسات لبناء قدرات العاملين في الجمعيات الاهلية في التعامل مع فئة أمهات مجهولي النسب (الفتيات المخطئات).
5- اجراء دراسات لوضع مؤشرات تخطيطية لتصحيح أوضاع أمهات مجهولي النسب.

المراجع

أولاً:- المراجع العربية:

أبو الخير, محمد عبد الحافظ.(2014).الدوافع النفسية والاجتماعية والقيمية لسلوك النساء نحو الجريمة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية: دراسة وصفية تحليلية لنزيلات مركز الإصلاح والتأهيل/ قطاع غزة- فلسطين. مجلة البحث العلمي في التربية، ع15، ج3، 283-312، مسترجع من: http://search.mandumah.com/Record/427777

أبو المعاطي, ماهر .(1988). إدارة المؤسسات الاجتماعية. دار تكنوماشين للطباعة.

أبو راضي، سحر محمد.(2017). دور مؤسسات التربية في تمكين المرأة المصرية: رؤية استشرافية. مجلة كلية التربية، مج28، ع111 ، 112- 186 . مسترجع من : http://search.mandumah.com/Record/175168

أحمد، هالة عبدالعظيم مدني أحمد.(2020). دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهرة زواج القاصرات. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان ، ع50، م1، 198-199.

بريق، لبنى، والخريف، رشود محمد (2017). الأمهات العازبات في ولاية ورقلة بالجزائر: دراسة في الخصائص الديموغرافية والاجتماعية خلال الفترة (2000 – 2014م). شؤون اجتماعية، مج 34، ع136، 85- 115. مسترجع من: http://search.mandumah.com/Record/881526

بليردوح، كوكب الزمان. (2020). الانحراف السلوكي والتوافق النفسي الاجتماعي للأم العازبة: دراسة ميدانية بعيادة علياء النفسية باتنة. مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، مج11، ع2، 75- 89. مسترجع من: http://search.mandumah.com/Record1216590

بن صديق، زوبيدة.(2021). قراءة إحصائية وخصائص سوسيولوجية لظاهرة الأمهات العازبات في الجزائر. مجلة ريحان للنشر العلمي، ع8، 141- 155. مسترجع من : http://search.mandumah.com/Record/5332311

بوسعدية، فوزية و أكردوشن، زاهية بعلي.(2019). التنظيم العقلي لدى المراهقة المغتصبة – دراسة عياديه لحالتين انطلاقاً من الإنتاج الإسقاطي لاختبار تفهم الموضوع. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، ورقلة. مسترجع من: http://search.mandumah.com/Record/7154511

جعفر, عثمان ، علي , نور بدرية ، لاماني, أمل الدين، والعواضي , يوسف محمد عبده محمد .(2017). أسباب الانحراف في سن المراهقة عند الفتيات وسبل علاجها في ضوء القرآن الكريم : دراسة دعوية ميدانية : مركز إرشاد الشابات " روضة السكينة" ماليزيا انموذجاً. مجلة العلوم الإسلامية الدولية، مج1،ع1، 57- 81. مسترجع من : http://search.mandumah.com/Record/837408

الجفراوي، أسماء محمد إبراهيم.(2020). رؤية مستقبلية للتخفيف من مشكلة العنف ضد المرأة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية. مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، مج3، ع1، 144- 171. مسترجع من:

http://search.mandumah.com/Record1326498

جونز، فيليب. ترجمة: الخواجة، محمد ياسر.(2010). النظريات الاجتماعية والممارسة البحثية. مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.

حسين، حسين علي سعيد و عمر، احمد عبدالعزيز عبدالعزيز. (2022). طبيعة جرائم البغاء ومخاطرها على المجتمع: دراسة ميدانية على نزيلات مدرسة تأهيل الاحداث الاناث المحكومات في بغداد. مجلة الآداب، ع141، 401- 422. مسترجع من: http://search.mandumah.com/Record2723031

الزامل، الجوهرة بنت فهد عبدالله.(2013). تقويم الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مؤسسة رعاية الفتيات بالرياض: دراسة ميدانية. مجلة الآداب، مج25، ع2، 361-403. مسترجع من: http://search.mandumah.com/Record521090

الزكري، أسماء عبدالله عبدالرحمن. (2018). الجهود الأهلية لإشباع احتياجات المرأة الفقيرة بالمجتمع السعودي. المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية – دراسات وبحوث تطبيقية، ع7، مج1، 16-65. مسترجع من: http://search.mandumah.com/Record1123030

الزنفلي, احمد محمود. (2013). التخطيط الاستراتيجي للتعليم الجامعي: دوره في تلبية متطلبات التنمية المستدامة. سلسلة التربية والمستقبل العربي. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

زهير، بوسنة عبد الوافي.(2011). عوامل انحراف الفتاة في المجتمع الجزائري: دراسة حالة في مدينة قسنطينة. مجلة العلوم الإنسانية س11، ع21، 159- 175. مسترجع من: http://search.mandumah.com/Record/343677

السدحان، عبدالله بن ناصر بن عبدالله.(2011). نشأة الجمعيات النسائية في المملكة العربية السعودية ودورها في تنمية المرأة . مجلة مداد لدراسات العمل الخيري، ع3، 83- 113. مسترجع من: http://search.mandumah.com/Record867045

السدحان، عبدالله بن ناصر بن عبدالله.(2012). العلاقة بين الترويح والانحراف لدى الفتيات: دراسة ميدانية مقارنة بين الفتيات النزيلات في مؤسسة رعاية الفتيات والفتيات السويات في مدينة الرياض. مجلة البحوث الأمنية، مج21، ع53، 271-301. مسترجع من: http://search.mandumah.com/Record289059

السيوف، مي خالد محمود، دبابنة، عبير بشير، والعتوم، ميسون وائل يوسف(2019). البغاء الأسباب الدافعة له والنتائج المترتبة عليه: دراسة نوعية لنزيلات مركز إصلاح وتأهيل الجويدة(رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الأردنية، عمان. مسترجع من: http://search.mandumah.com/Record/1412071

شترة، أمال و بو علاقة، فاطمة الزهراء.(2015). الصدمة النفسية والاكتئاب لدى الام العازبة: دراسة حالة في ضوء الاختبارات الإسقاطية من خلال اختبار الروشاخ وتفهم الموضوع بالمسيلة.(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة محمد بوضياف بالمسيلة. المسيلة.

صديق, طارق حسن. (2003). دور الجمعيات الأهلية في تربية الطفل المعوق: دراسة ميدانية. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية. جامعة جنوب الوادي، سوهاج، مصر.

صيام، شحاتة. (2009). النظرية الاجتماعية من المرحلة الكلاسيكية الى ما بعد الحداثة. مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.

الضي، مجدي محمد مانيس و قمر، سعاد إبراهيم عبدالله قمر.(2022). إدارة تعليم البنت بولاية شمال دارفور: الواقع والمشكلات والرؤية المستقبلية. المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع11، 1-28. مسترجع من: http://search.mandumah.com/Record1247929

عبدالفتاح, إسماعيل و عبدالغني, سامية.(2011). المرأة العربية ومشكلاتها الاجتماعية. العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.

عبد المتجلي، منال مبروك. (2013). ممارسة العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد للتخفيف من حدة المشكلات السلوكية للفتيات المنحرفات جنسياً الرافضة اسرهن استلامهن. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع35، ج2، 931- 966. مسترجع من: http://search.mandumah.com/Record/730791

عبده، هاني خميس احمد.(2017). الابعاد الاجتماعية لجريمة البغاء في المجتمع المصري: دراسة سوسيولوجية على عينة من الإناث في مدينة الإسكندرية. حوليات آداب عين شمس،مج45، 284-265.مسترجع من: http://search.mandumah.com/Record/202659

عسوس، أنيسة بريغت.(2013). دراسة سوسيو نفسية لظاهرة انحراف البنات في الجزائر. مجلة التواصل، ع34، 202-2017 . مسترجع من: http://search.mandumah.com/Record714447

عمر، خديجة أيوب و آيت مولود، بسمينة.(2018). دينامية النسق الأسري لدى المراهقة الممارسة للبغاء كما تدركه هي: دراس لأربعة حالات في مدينة ورقلة (رسالة ماجستير غير منشورة) . جامعة قاصدي مرباح – ورقلة ، ورقلة. مسترجع من : http://search.mandumah.com/Record/9607511

غلوس، نهى، و إكردوشن، زاهية بعلي.(2016). المعاش النفسي للأمهات العازبات: دراسة عياديه لأربع حالات بالمؤسسة الاستشفائية المتخصصة الام والطفل بتقرت (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، ورقلة. مسترجع من: http://search.mandumah.com/Record/7460101

مرسي، أحمد محمد عطية. (2018). تكامل الجهود الحكومية والأهلية لتمكين المرأة تشريعياً .مجلة الخدمة الاجتماعية، ع60، ج4، 151- 205. مسترجع من: http://search.mandumah.com/Record611669

مصطفى، عنايات احمد حجاب. (2014). دراسة مقارنة بين المشكلات النفسية التي تظهر في رسوم المراهقات العاديات وفتيات الشارع الأمهات: دراسة حالة . مجلة الطفولة و التنمية ،مج6، ع21، 35 -94. مسترجع من: http://search.mandumah.com/Record/676161

ثانياً- المراجع الأجنبية:

Shattuck, R., & Shattuck, R. M. (2017). Does It Matter What She Wants? The Role of Individual Preferences Against Unmarried Motherhood in Young Women's Likelihood of a Nonmarital First Birth. Demography (Springer Nature), 54(4), 1451–1475.

https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1007/s13524-017-0586-y

Kimmel, J. (1997). Reducing the welfare dependence of unmarried mothers:.. Eastern Economic Journal, 23(2), 151.

Chamie, J. (2017). Out-of-Wedlock Births Rise Worldwide. YaleGlobal Online, 1–4

Mason, H. (2003). Are Out-of-Wedlock Births Morally Acceptable? Gallup Poll Tuesday Briefing,1.

Epidemic of Illegitimacy Highlights Need for Return to Traditional Values. (2012). New American (08856540), 28(6), 7.

Nyarko, S. H., & Potter, L. (2021). Levels and socioeconomic correlates of nonmarital fertility in Ghana. PLoS ONE, 16(2), 1–13.

https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1371/journal.pone.0247189

Lewis, D., Toepler, S., & Anheier, H.(2010). International Encyclopedia of Civil Society. Springer. Springer-Verlag New York.

U.N.D.P(2000).Human development Report. Second Edition. Ally& Bacon, Londan.

ثالثاً: المراجع الإلكترونية:

تقرير " المرأة السعودية" تسير بطموح وتمكين في رؤية(2030): وكالة الأنباء السعودية. مسترجع بتاريخ 3/ 11/2023م :

https://www.spa.gov.sa/1917425

عكاظ: هربن من منازلهن مع العشاق فحملن سفاحاً .. سجينات. مسترجع بتاريخ : 1/ 11/2023م.

https://www.okaz.com.sa/article/533266

صحيفة سبق الالكترونية: شاهد.. قصة مأساوية لفتاة حملت سفاحًا يرويها رئيس جمعية "وداد. مسترجع بتاريخ 4/ 11/ 2023م

https://sabq.org/saudia/kl4cqm

قاموس المعاني: تعريف ومعنى رؤية في قاموس الكل: عربي. عربي. مسترجع بتاريخ 6/ 11 / 2023م :

https://2u.pw/7vTjsQ6

United Nations. (2021). Civil Society. https://www.un.org/en/civil-society/page/ about-us.